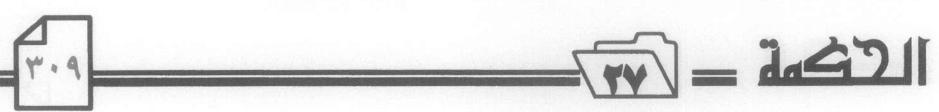


المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على نَبِيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، *أما بعد:*

فهذا جزء لطيف في صلاة الضحى يخرج إلى النور محققاً، ليضاف إلى سلسلة رسائل الإمام السيوطي الكثيرة والمفيدة، حيث تكلم فيه على حكم صلاة الضحى، وفضلها، ووقتها، وعدد ركعاتها، فَذَكَرَ الأحاديثَ والآثار الواردة في الأمر بها، والترغيب فيها، وبلغ عدد رواة الأحاديث في إثباتها بضعةً وعشرين صحابياً، وروى فيه عن جماعة من الصحابة أنّهم كانوا يُصَلُّونها، منهم أبو سعيد الخدري وعائشة وأبو ذر ﷺ.





وقد خلص من خلال الروايات التي أوردها أنْ لا مستند لقول الفقهاء: إنّ أكثرها اثنتا عشرة ركعة كما نبَّه عليه الحافظ ابن حجر وغيره، وأنّه لم يرد حديث بانحصارها في عدد مخصوص.

والسيوطي ليس أوّل من جمع الأحاديث والآثار المتعلقة بهذه الصلاة، بل سبقه الحاكم في جزء مفرد، وابن القيم في زاد المعاد، وابن حجر في فتح الباري وغيرهم، ولكن هذا الجزء ـ حسب علمي ـ جاء أكثر شمولاً واستقصاءً مما سبقه.

أدعو الله أنْ يُفِيد منه، وأنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهمَّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم.

❀ ❀ ❀

جلال الدين السيوطي:

هو الحافظ عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي الشافعي، ويلقب بجلال الدين، وكنيته أبو الفضل.

كان مولده بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيماً، فلقد مات أبوه ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة أي أنّه كان له من العمر ست سنوات.

وقد وافته مَنِيَّتُه بعد أن تَمَرَّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، توفي على أثره في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة

إحدى عشرة وتسعمائة، بعد أنْ ملأ الدنيا علماً وخيراً، رحمه الله رحمة واسعة[1].

◻ «صلاة الضحى»: توثيق ونسبة:

توافر لديَّ كثير من الأدلة التي تثبت أنّ رسالة «صلاة الضحى» من تأليف الإمام جلال الدين السيوطي، وهي:

١ - جاءت هذه الرسالة ضمن رسائل السيوطي في جميع النسخ المخطوطة.

٢ - جاءت هذه الرسالة ضمن رسائل السيوطي في النسخة المطبوعة من كتاب الحاوي للفتاوى.

٣ - جميع الدراسات التي تعرضت لمؤلفات السيوطي نسبت هذه الرسالة إليه، ومنها كتاب «جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية» للدكتور عبدالعال سالم مكرم.

٤ - إنّ المصادر التي تعرضت لذكر هذه الرسالة لم تنسبها لغير الإمام جلال الدين السيوطي.

٥ - أثبت الشوكاني في كتابه «نيل الأوطار» (٣/٧٥، ٧٦) أنّ للسيوطي رسالة في صلاة الضحى، حيث يقول في باب صلاة الضحى: «وكذلك السيوطي صنّف جزءاً في الأحاديث الواردة في إثباتها، وروى فيه عن جماعة من الصحابة أنّهم كانوا يصلُّونها».

(١) انظر الترجمة الوافية له التي صنعها الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة في كتابه «جلال الدين السيوطي، مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية»، والأستاذ الدكتور عبدالعال سالم مكرم في كتابه «جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية».





وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيق رسالة «صلاة الضحى» للسيوطي على أربع نسخ، وهي:

١ ـ مصورة الأوقاف الإسلامية بالقدس، وهي ضمن مجموعة رسائل لجلال الدين السيوطي، وتقع في ثلاث عشرة ورقة من الحجم الصغير، ومسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً، في كل سطر حوالي تسع كلمات، وهي تامة غير منقوصة، وليس بها سقوط ولذلك اعتمدتها أصلاً. وقد رمزت لها بالرمز (أ).

٢ ـ مصورة مكتبة مظاهر العلوم بسهارنفور بالهند، وهي ضمن مجموعة رسائل لجلال الدين السيوطي، ومنها ميكروفيلم في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتقع هذه النسخة في سبع صفحات من الحجم الكبير، ومسطرتها واحد وثلاثون سطراً، في كل سطر حوالي إحدى عشرة كلمة، وهي ناقصة من النهاية وبها كثير من السقوط يصل إلى ربع المخطوطة. وقد رمزت لها بالرمز (ج).

٣ ـ مصورة دار الكتب المصرية، وهي ضمن مجموعة رسائل لجلال الدين السيوطي، وتقع في خمس ورقات من الحجم الكبير، ومسطرتها سبعة وعشرون سطراً، في كل سطر حوالي خمس عشرة كلمة، وهي تامة نادرة السقوط.

وليس بها صفحة للعنوان، وتبدأ بوجه الورقة ٢٠٧ وتنتهي في منتصف وجه الورقة ٢١١، ورقمها بدار الكتب المصرية ٢٥ مجاميع ق، ولها ميكروفيلم رقم ٢٩٥٥٠، وقد رمزت لها بالرمز (د).

٤ ـ نسخة مطبوعة ضمن كتاب «الحاوي للفتاوى» لجلال الدين السيوطي، وتقع هذه النسخة في عشر صفحات، تبدأ من منتصف الصفحة ٣٩ وتنتهي بالصفحة ٤٨ في الجزء الأول من الكتاب، وهي تامة نادرة السقوط. وقد رمزت لها بالرمز (ب).

☐ منهج التحقيق:

يتلخص منهج هذا التحقيق في الخطوات التالية:

١ ـ نسخ الرسالة بالاعتماد على نسخة بيت المقدس (أ) لما لها من ميزات أشرت إليها سابقاً.

٢ ـ مقابلة النسخة المعتمدة بالنسخ الأخرى، وتصحيح الاختلافات الإملائية، وتصويب التصحيفات، فأثبتُّ في المتن ما اعتبرته صحيحاً، وأثبتُّ الفروق الأخرى في الحاشية.

٣ ـ عزو الآيات القرآنية ـ وهي قليلة ـ إلى مكانها من الآيات والسور في المصحف.

٤ ـ تخريج الأحاديث والآثار بذكر المصدر والجزء والصفحة، فرقم الكتاب واسمه، فرقم الباب واسمه، فرقم الحديث من أهم أماكن وجودها، والاقتصار أحياناً على الجزء والصفحة أو رقم الحديث فقط إذا كان خارج الكتب الستة، ثم بيان طريق الحديث، وبيان حال بعض رجال الإسناد من التوثيق والتجريح بالرجوع إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل، وخاصة إذا كانوا سبب الضعف في الإسناد، ثم إيراد أقوال العلماء في التصحيح والتضعيف لبعض الأحاديث.

٥ ـ شرح الألفاظ الغريبة أو الغامضة وضبطها وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

٦ ـ توثيق النصوص القليلة التي أوردها المصنف في أواخر رسالته من مصادرها المطبوعة الأصيلة.

والله أسأل أن يسدد خطاي على طريق خدمة سنّة رسوله الشريفة، وأنْ يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

الصفحة الأولى في «جزء في صلاة الضحى» من النسخة المطبوعة
في كتاب الحاوي في الفتاوى

الورقة الأولى من نسخة مظاهر العلوم بسهارنفور بالهند

ورقة العنوان من نسخة الأوقاف الإسلامية بالقدس

الورقة الأخيرة من نسخة مظاهر العلوم بسهارنفرا بالهند

الورقة الأخيرة من نسخة الأوقاف بالقدس

الورقة الأولى من نسخة الأوقاف الإسلامية بالقدس

هذا جزء لطيف في
صلاة الضحى

للشيخ الإمام العلامة حافظ العصر
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
تغمده الله برحمته وبمنّه وكرمه
آمين

١/ب بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين[(١)]

الحمدُ لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، *وبعد:*

فقد[(٢)] وقع الكلام في استحباب صلاة الضحى، والردّ على من أنكرها، فتمسك المُنْكِر بحديث البخاري عَنْ عَائِشَةَ ﵂[(٣)] قَالَتْ: مَا

(١) عبارة: «وبه نستعين» ساقطة من د.
(٢) كلمة «فقد» ساقطة من ج.
(٣) عبارة: « ﵂ » ساقطة من أ، ب.

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسَبِّح سُبْحَةَ[(١)(٢)] الضُّحَى، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا[(٣)(٤)].

وبحديث مسلم عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ[(٥)] يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لاَ، إِلاَّ أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ[(٦)].

فوقع[(٧)] الجواب بأنَّ ذلك نَفْيٌ منها، فَيُقَدَّم عليه رواية من أَثْبَت.

---

(١) ج: «تسبيحة».

(٢) سبحة: يعني بالسبحة: النافلة. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/١٩٨).
وإنما خُصَّت النافلةُ بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح؛ لأنّ التسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النافلة: سُبْحة، لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة.
ومنها الحديث: «كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى تُحَل الرحال» أراد صلاة الضحى، يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجِمال، رفقاً بها وإحساناً. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/٢٩٩).

(٣) أ: «لا أسبحها»، وفي ج: «لا أستحبها»، وما أثبته من الصحيحين والموطأ و ب، وهو الصواب.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٠) كتاب التهجد (٥) باب تحريضه ﷺ على صلاة الليل (١١٢٨) من طريق مالك،(٣/٥٤) (٣٢) باب من لم يصلِّ الضحى ورآه واسعاً (١١٧٧) من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.
والحديث أخرجه: مسلم في صحيحه (١/٧٩٤) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٧١٨/٧٧) من طريق مالك، ومالك في الموطأ (١/١٥٢) (٩) كتاب قصر الصلاة في السفر (٨) باب صلاة الضحى (٢٩) عن الزهري به. وفيه عندهم: «وإنْ كان رسول الله ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به خشية أنْ يعمل به الناس فيفرض عليهم».

(٥) ج: «عليه السلام».

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٤٩٦) الكتاب والباب السابقين (٧٥، ٧١٧/٧٦) من طريق سعيد الجُرَيري، وكَهْمَس بن الحسن القيسي، عن عبدالله بن شقيق به.
والحديث أخرجه أبو داود: (٢/٢٨) كتاب الصلاة ـ باب صلاة الضحى (١٢٩٢)، والنسائي: (٤/١٥٢) كتاب الصيام ـ باب التقدم قبل شهر رمضان، وأحمد في المسند (١/١٧١، ٢٠٤، ٢١٨)، وابن خزيمة: (٢/٢٣١، ٢٣٢) رقم (١٢٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٩٧).
كلهم من طريق الجريري وكهمس به.

(٧) ج: «قوم» تصحيف.







فَصَمَّم بأنَّه لو صلاَّها لم يَخْفَ على أَهْلِه.

فوقع الجواب[1] بأنّه لم يكن ملازماً لها في جميع أوقاته، بل كان[2] لها منه وقت في أوقات[3]، فإنَّه ﷺ في وقت يكون مسافراً، وفي وقت يكون حاضراً[4] وقد يكون في الحضر في المسجد وغيره، وإذا كان في بيته فله تسع نسوة، وكان يُقْسِمُ لهنّ، فإذا اعتبرنا[5] ذلك لم يصادف[6] وقت الضحى عند عائشة ﵂ إلا في نادر[7] من الأوقات[8]، وما رأته[9] صلاَّها في تلك الأوقات النادرة، فقالت: ما رأيته، وما ينافي[10] ذلك أنْ يبلغها بإخبار غيرها أنَّه صلاها، أو بإخباره هو ﷺ.

وكذلك[11] ورد عنها أيضاً إثبات أنَّه ﷺ صلاَّها، مع ما ورد من رواية غيرها في ذلك، ومع الأحاديث الكثيرة الواردة في الأمر بها، وقد أوردت ذلك جميعه/٢أ في هذا الجزء.

ذكر استنباطها من القرآن العظيم[12]

أخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عباس ﵄[13] قال: طلبتُ

---

(١) عبارة: «بأنّ ذلك نفي منها... فوقع الجواب» ساقطة من ج، د.
(٢) ج: «كانت».
(٣) ج، د: «أوقاته».
(٤) في د زيادة: «في الحضر».
(٥) ب، ج، د: «اعتبر».
(٦) ج: «يصدف».
(٧) ج: «عند عائشة إلا نادراً».
(٨) عبارة: «من الأوقات» ساقطة من ج.
(٩) ج: «وما رأيته».
(١٠) ب، ج: «ولا ينافي».
(١١) ب، ج، د: «ولذلك».
(١٢) كلمة: «العظيم» ساقطة من ب، ج، د.
(١٣) عبارة: «﵄» ساقطة من ب، ج.

صلاةَ الضحى في القرآن، فوجدتها هاهنا: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝١٩﴾[1][2] [صٓ: ١٨، ١٩].

وأخرجه[3] ابن أبي شيبة في المصنف، والبيهقي في الشعب[4] من وجه آخر عن ابن عباس قال: إنّ صلاةَ الضحى لفي[5] القرآن، وما يَغُوصُ

---

(١) الآية: ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝١٩﴾ ساقطة من أ، ب، د.

(٢) أورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور (١٥١/٧) وعزاه لابن منصور، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٦٣/٣)، وعزاه لأحمد بن منيع من حديث ابن عباس بلفظ: «لقد أتى علينا زمان وما ندري ما وجه هذه الآية: ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ حتى رأينا الناس يصلُّون الضحى».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٦/٢٤) رقم (٩٨٦)، والمعجم الأوسط (١٣٥/٥) رقم (٤٢٥٨) من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن حجاج بن نصير، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس: قال: كنت أمرُّ بهذه الآية فما أدري ما هي ﴿بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة، فكأني أنظر إلى أثر العجين فيها، فتوضأ ثم قام فصلَّى الضحى، فقال: **«يا أم هانئ هذه صلاة الإشراق»**.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢) للطبراني في الكبير، وقال: فيه حجاج بن نصير، ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان. و (١٠٢/٧) للطبراني في الأوسط، وقال: فيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

وأخرج الحاكم في ترجمة أم هانئ (٥٣/٤) من رواية عبدالله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلِّي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتِنا به، فقالت أم هانئ: دخل رسول الله ﷺ في بيتي فصلَّى صلاة الضحى ثماني ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وأخرج عبدالرزاق في المصنف (٧٩/٣) رقم (٤٨٧٠) عن معمر، عن عطاء الخراساني قال: قال ابن عباس: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾

(٣) ب، ج، د: «أخرج».

(٤) ب، ج، د: «شعب الإيمان».

(٥) ب، ج: «في».

عليها إلا غوّاص، في قوله[1]: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ [النور: ٣٦][2].

وأخرج الأصبهاني[3] في الترغيب عن عَوْن العَقِيلي[4] في قوله تعالى:

(١) ب: «قوله تعالى».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨/٢) من طريق وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به. ولم أقف عليه في شعب الإيمان للبيهقي.
والإسناد متصل، ورجاله ثقات، فمحمد بن شريك هو أبو عثمان المكي: ثقة، روى عنه وكيع، وروى عن ابن أبي مليكة، مات سنة ثمان وستين ومائة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٢/١)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٧)، الكاشف للذهبي (٥٢/٣)، تهذيب الكمال للمزي (٣٦٩/٢٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٩٠/٩)، تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤١٨.
وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيد التيمي، أبو بكر، مؤذن ابن الزبير وقاضيه، سمع من عائشة وابن عباس، مات سنة ثماني عشرة ومائة، روايته في الكتب الستة. انظر: طبقات ابن سعد (٤٧٢/٥)، التاريخ الكبير (١٣٧/٥)، الثقات لابن حبان (٢/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠١/١)، الكاشف (١٠٦/٢)، تهذيب الكمال (٢٥٦/١٥)، التهذيب (٢٧١/٥)، التقريب ص ٢٥٤.
وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٧٩/٢) رقم (٤٨٧١) من طريق ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه، ولكن ذكر فيه آية ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٢/٥)، والشوكاني في نيل الأوطار (٧٦/٣) لابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب.

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنّة، من أعلام الحفاظ، كان إماماً في التفسير والحديث واللغة، من كتبه: الترغيب والترهيب وشرح الصحيحين ودلائل النبوة وسير السلف في تراجم الصحابة والتابعين، توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٨٠/٢٠)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠٥/٤)، الأعلام للزركلي (٣٢٣/١).

(٤) هو عَون بن أبي شدّاد العَقيلي، ويقال: العبدي، أبو معمر البصري، ضعفه أبو داود مرّة، ووثقه مرّة، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، له رواية واحدة عند ابن ماجه. انظر: التاريخ الكبير (١٥/٧)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٩٧/١، ٤١٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٥/٦)، الثقات لابن حبان (٢٦٣/٥)، الميزان للذهبي (٣٠٦/٣)، تهذيب الكمال (٤٥١/٢٢)، التقريب ص ٣٧٠.

﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ[1] غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: الذين يُصلُّون صلاة الضُحَى.

ذكر الأحاديث الواردة في أنّه ﷺ صلاّها

أخرج الشيخان عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قال: مَا حَدَّثَنَا أَحدٌ أَنَّهُ رَأى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي[2] الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا قَالَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ[3] رَكَعَاتٍ لَمْ[4] أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ[5].

---

(١) الأوابون: جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع، وقيل: المُسَبِّح، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. النهاية (١/٧٩).
قال سعيد بن المسيب: هو العبد يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب، وقال ابن عباس: الأواب: الحفيظ الذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها، وقال عبيد بن عمير: هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلاء ثم يستغفرون الله ﷻ، وهذه الأقوال متقاربة، وقال عون العقيلي: الأوابون: هم الذين يصلُّون صلاة الضحى، وفي الصحيح: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» وحقيقة اللفظ من آب يؤوب إذا رجع. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/١٦١).

(٢) ج: «صلّى».

(٣) أ، ج، د: «ثمان». وما أثبته من الصحيحين وب.

(٤) د: «فلم».

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٥١) (١٩) كتاب التهجد (٣١) باب صلاة الضحى في السفر (١١٧٦)، ومسلم (١/٤٩٧) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٣٣٦/٨٠) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣/٣٥): «دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلّى» ظاهره أن الاغتسال وقع في بيتها، ووقع في الموطأ ومسلم من طريق أبي مرة عن أم هانئ أنها ذهبت إلى النبيّ ﷺ وهو بأعلى مكة فوجدته يغتسل، وجُمِع بينهما بأن ذلك تكرر منه، ويؤيده ما رواه ابن خزيمة من طريق مجاهد عن أم هانئ، وفيه أن أبا ذر ستره لما اغتسل، وفي رواية أبي مرّة عنها أن فاطمة بنته هي التي سترته، =

وأخرج أبو داود، والبيهقي في سننه(١) بسند صحيح عَنْ أُمِّ هَانِئٍ(٢) أَنَّ النبيّ ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ سَلَّمَ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ(٣).

وأخرج ابن عبدالبر(٤) في التمهيد عن أم هانئ(٥) بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ ٢ب من(٦) فتح مكة، فنزل بأعلى مكة، فصلّى(٧)

= ويحتمل أن يكون نزل في بيتها بأعلى مكة وكانت هي في بيت آخر بمكة فجاءت إليه فوجدته يغتسل، فيصح القولان، وأما الستر فيحتمل أن يكون أحدهما ستره في ابتداء الغسل والآخر في أثنائه، والله أعلم.

(١) عبارة: «في سننه» ساقطة من ج.

(٢) ج: «عن أم هانئ بزيادة: سلّم من كل ركعتين».

(٣) أبو داود (٢٨/٢) كتاب الصلاة ـ باب صلاة الضحى (١٢٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨/٣)، وابن خزيمة (٢٣٤/٢) رقم (١٢٣٤) من طريق عبدالله بن وهب، عن عياض بن عبدالله، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن أم هانئ بنت أبي طالب به.
قال النووي في المجموع (٥٣١/٣): رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٠/٢): رواه أبو داود، وإسناده على شرط البخاري. ولكنّ الألباني تعقبه، فقال: وقد وهم الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في هذا الإسناد، وإنما هو على شرط مسلم.
وضعف الألباني هذا الإسناد، فقال: وهذا إسناد ضعيف، وإن كان ظاهره الصحة فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عياض فتفرد عنه مسلم، ومع ذلك فإن في حفظه ضعفاً، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه غيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: فيه لين. انظر: الإرواء (٢١٨/٢).
قلت: والصواب أنّه على شرط مسلم كما أشار الألباني، وقد سبق النووي ابنَ حجر في الوهم، ومع أنّ السيوطي أيضاً صحح إسناده إلا أنّ في النفس من ذلك شيئاً، وخاصة أنّ الساجي (زكريا بن يحيى ٣٠٧هـ) قال: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر. وانظر: التهذيب (١٧٤/٨).

(٤) ج: «أبو عبدالله».

(٥) ج: «عن أم هانئ بزيادة: فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصلاة؟ قال: صلاة الضحى».

(٦) ب، د: «في».

(٧) د: «وصلّى».

ثماني ركعات، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصلاة؟ فقال[1]: «صلاة الضحى»[2].

وأخرج مسلم عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى[3] أَرْبَعاً وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ[4].

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة ﵂، أنها كانت تصلّي الضحى، وتقول: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلّي إلا أربع ركعات[5].

---

(١) ب: «قال».

(٢) التمهيد (١٣٥/٨، ١٣٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عكرمة بن خالد، عن أم هانئ.
وعزاه له ابن حجر في الفتح (٥٤/٣) وقال: واستدل به على أن أكثر صلاة الضحى ثماني ركعات.

(٣) كلمة: «الضحى» ساقطة من ج.

(٤) مسلم (٤٩٧/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٧٨، ٧١٩/٧٩) من طريق عبدالوارث وشعبة، عن يزيد بن أبي يزيد الرِّشْك. ومن طريق سعيد وهشام، عن قتادة، كلاهما عن معاذة العدوية، عن عائشة به.
والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه: رقم (١٣٨١)، وأحمد في المسند (١٢٤/٦، ١٧٢)، والطيالسي: رقم (١٥٧١)، والترمذي في الشمائل: رقم (٢٧٢)، وأبو عوانة في مسنده (٢٦٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٧/٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣٩/٤) رقم (١٠٠٥) كلهم من طريق شعبة، عن يزيد الرشك به.
وأخرجه أحمد في المسند (١٦٨/٦)، وعبدالرزاق في المصنف (٧٤/٣) رقم (٤٨٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٧/٣) كلهم من طريق معمر، عن قتادة به.

(٥) حلية الأولياء (٢٢٧/٩) من طريق عثمان بن عبدالملك أبي قدامة العمري، عن عائشة بنت سعد، عن أم ذَرّة، عن عائشة به.
وأخرجه أحمد في المسند من طريق عثمان بن عبدالملك به.
قال الألباني في الإرواء (٢١٤/٢، ٢١٥): وهذا سند ضعيف؛ لجهالة حال أم درّة (وجعلها بالدال المهملة)، والعمري هذا.
قلت: نقل الألباني نفسه عن ابن حجر أنَّ ابن حبان ذكر أم ذرة في الثقات، وقال العجلي: تابعية مدنية ثقة. وانظر: تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٢٥، والثقات لابن حبان (٢٢٤/٤)، والتهذيب (٤١٥/١٢).

وأخرج[1] البيهقي في الدعوات[2] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «صلّى رسول الله ﷺ صلاة الضحى، ثم قال: **«اللهمَّ اغفر لي وارحمني وتب علي، إنَّك أنت التواب الرحيم الغفور»**، حتى قالها مائة مرة».

وأخرج الطبراني في الأوسط، والأصبهاني في الترغيب عن أنس بن مالك[3] رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ النبيّ ﷺ[4] يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بعد ذلك[5].

وأخرج[6] أحمد، والحاكم في المستدرك، وصححه عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه،

= وأما أبو قدامة العمري، فقال الألباني: ساق نسبه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك ساقه ابن حبان في الثقات. وانظر: الجرح والتعديل (٦/١٦٥)، وثقات ابن حبان (٧/١٩٨).

(١) عبارة: «وأخرج البيهقي... حتى قالها مائة مرة» ساقطة من ب، ج، د.

(٢) للبيهقي كتابان في الدعوات، أحدهما باسم الدعوات الصغير، ذكره السمعاني في الأنساب (٢/٣٨١) في جملة الكتب التي سمعها من مصنفات البيهقي، والثاني باسم الدعوات الكبير ذكره السمعاني أيضاً في الأنساب (٢/٣٨١).

(٣) عبارة: «ابن مالك» ساقطة من ب، ج، د.

(٤) ج: «عليه السلام».

(٥) المعجم الأوسط (٢/١٦١) رقم (١٢٩٨) من طريق سعيد بن مسلمة الأموي، عن عمر بن خالد بن عباد، عن زياد بن عبيد الله بن الربيع، عن الحسن، عن أنس به.
وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٠) للطبراني في الأوسط، وقال: فيه سعيد بن مسلمة (الأصل: مسلم) الأموي، ضَعّفه البخاري وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.
قال الألباني في الإرواء (٢/٢١٧): والحسن البصري مدلس وقد عنعن. وقد أورده الألباني في الشواهد لحديث جابر أنه صلاّها ستاً. ورأى أنَّ الحديث حسن أو صحيح لمجموع المتابعات والشواهد.
قلت: ومع أنَّ الحديث يرتقي بالمتابعات والشواهد، فالعلة فيه سعيد بن مسلمة، والذي أطلق ابن حجر في التقريب ص١٨١ القول بضعفه. أما سماع الحسن من أنس فقديم، وهو من جلة أصحابه، وأعلمهم به ـ انظر: صحيح البخاري رقم (٧٥١٠). وقد مكث معه بنيسابور سنتين. انظر: المعجم الكبير للطبراني (١/٢٤٣) رقم (٦٨٢).

(٦) الفقرة: «وأخرج أحمد والحاكم في المستدرك... ثم انصرف» ساقطة من ج.

قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله[1] ﷺ فِي سَفَرٍ[2] صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِ[3] رَكَعَاتٍ[4].

وأخرج البخاري في التاريخ، والطبراني في الأوسط عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنّ النبيّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى سِتَّ رَكَعَات[5].

وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه، والطبراني في الكبير بسند حسن[6] عن جبير بن مطعم ﷺ: أنّه رأى النبيّ ﷺ يُصَلِّي[7] الضُّحَى[8].

---

(١) ب: «رأيت النبيّ».
(٢) د: «سفره».
(٣) ب: «ثماني».
(٤) أحمد في المسند: (١٤٦/٣، ١٥٦)، والحاكم في المستدرك (٣١٤/١)، وابن خزيمة (٢٣٠/٢) رقم (١٢٢٨)، والضياء في المختارة (٢٢٢٠، ٢٢٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٨)، وعزاه المزي للنسائي في الكبرى فيما استدركه من رواية ابن الأحمر تحفة الأشراف (٢٤٢/١) ولم أجده في المطبوعة، من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن الضحاك بن عبدالله القرشي، عن أنس به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/٢): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٥) التاريخ الكبير (٢١٢/١) رقم (٦٦٦) من طريق ابن أبي عدي، والمعجم الأوسط (٣٤٩/٣) رقم (٢٧٤٥) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما عن محمد بن قيس الزيات، عن جابر به.
وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢) للطبراني في الأوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر، وقال: وقد ذكره ابن حبان في الثقات.
وأورد الألباني في الإرواء (٢١٦/٢، ٢١٧) متابعات وشواهد لهذا الحديث، وصححه بمجموع هذه المتابعات والشواهد.
(٦) د: «صحيح».
(٧) د: «صلّى».
(٨) ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٢/١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٨٨/٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٥/٢) من طريق عمرو بن مرة، عن عمار بن عاصم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن جبير به.
وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢) للطبراني في الكبير، وقال: إسناده حسن.



وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حذيفة بن اليمان ، قال: خرج رسول الله ﷺ/٣أ إلى حرّة[1] بني معاوية، وتتبعت[2] أثره، فصلّى الضحى ثماني ركعات طَوّل فيهن ثم انصرف[3].

وأخرج الدارقطني في الأفراد عن أبي سعيد الخدري : أنّ رسول الله ﷺ صلّى الضحى[4] ببقيع[5] الزبير ثماني ركعات، وقال: **«إنها صلاة رغب ورهب»**[6].

وأخرج[7] ابن منيع[8] في مسنده عن الحسن والحسين : أنّ

---

(١) الحرّة: أرض ذات حجارة سود. غريب الحديث للخطابي (٢/٢٠٣).
وتجمع على حِرّ وحِرار وحرات وحرّين وإحرين. النهاية (١/٣٥١).

(٢) ب، د: «وتبعت».

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٠١) من طريق محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن علي بن عبدالرحمن، عن حذيفة به.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٥٣، ٥٤): وقد ثبت من فعله ﷺ أنه صلّى الضحى فطوّل فيها، أخرجه ابن أبي شيبة من حديث حذيفة، واستدل بهذا الحديث على إثبات سنة الضحى.

(٤) عبارة: «صلّى الضحى» ساقطة من ج.

(٥) البقيع من الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها. النهاية(١/١٤٦).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تصنيف محمد بن طاهر المقدسي (٥/٧٦)، تحت عنوان: عطاء بن يسار عن الخدري، وجاء فيه «... الحديث»، بدل الجملة الأخيرة.
وقال: غريب من حديث عطاء عنه، ومن حديث زيد عن عطاء تفرد به هشام بن سعد عنه، ولا نعلم حدث به عنه غير عبدالله بن نافع الصائغ ولم أجده إلا من رواية أحمد بن صالح عنه.
وللحديث شواهد كثيرة، منها ما أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٤٦، ١٥٦)، وابن خزيمة (١٢٢٨) والحاكم (١/٣١٤)، والضياء في المختارة (٢٢٢٠، ٢٢٢١)، من طريق عمرو بن الحارث، عن بُكَير بن الأشج، عن الضحاك بن عبدالله القرشي، عن أنس. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٧) عبارة: «وأخرج ابن منيع... من ذنب» ساقطة من ب، ج، د.

(٨) هو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي، =

رسول الله ﷺ كان يصلّي الضحى، وقال: **«من صلاّها بُني له بيت في الجنة، وغفر له ما كان من ساعات النهار من ذنب»**.

وأخرج الإمام[1] أحمد عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النبيّ ﷺ[2] صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى فَقَامُوا وَرَاءَهُ فَصَلَّوْا[3].

وأخرج الترمذي وحسنه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ[4] يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ لاَ يَدَعُها، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ لاَ يُصَلِّيها[5].

= ثم البغدادي، رحل وجمع وصنف «المسند» في الحديث، يقارب الإمام أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين فقيراً، فبيع جميع ما يملك ـ سوى كتبه ـ بأربعة وعشرين درهماً. انظر: الإرشاد للخليلي (٢/٦٠٠)، تهذيب الكمال (١/٤٩٥)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٨٣)، التهذيب (١/٧٦)، الأعلام (١/٢٦٠).

(١) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، ج.

(٢) ج: «عليه السلام».

(٣) أحمد في المسند (٥/٤٥٠)، وابن خزيمة (٢/٢٣٢) رقم (١٢٣١) من طريق يونس، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك به.
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٨): لعتبان حديث في الصحيح غير هذا، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وقال الألباني: إسناده صحيح. هامش ابن خزيمة (٢/٢٣٢).
وقد ذكره ابن حجر في الفتح (٣/٥٦) ثم قال: وقد أخرجه مسلم من رواية ابن وهب عن يونس مطولاً، لكن ليس فيه ذكر السبحة، وكذلك أخرجه المصنف ـ يعني البخاري مطولاً ومختصراً في مواضع.

(٤) ج: «عليه السلام».

(٥) الترمذي (٢/٣٤٢) أبواب الصلاة (٣٤٦) باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٧٧)، وأحمد (٣/٢١، ٣٦) وأبو يعلى (٢/٤٥٧) رقم (١٢٧٠) من طرق عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وضعف الألباني هذا الحديث لضعف عطية العوفي، وخاصة في روايته عن أبي سعيد. انظر: الإرواء (٢/٢١٢). ولكن الشيخ أحمد شاكر قال: وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً، وهو صدوق، وفي حفظه شيء، وعندي أنّ حديثه لا يقل عن درجة الحسن، =





وأخرج البزار، وأبو يعلى[1]، وابن عدي، والبيهقي في الدلائل[2] عن عبدالله بن أبي أوفى[3] ﷺ أنّه صلّى الضّحى ركعتين، وقال: إنّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ وَبِالفَتْحِ[4].

= وقد حسن له الترمذي كثيراً كما في هذا الحديث. هامش سنن الترمذي (٣٤٢/٢).
قلت: بل إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، فلم يوثقه غير ابن سعد، وقال ابن معين: صالح، وضعفه أحمد والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والثوري وغيرهم، وكان يدلس تدليساً قبيحاً، قال أحمد: بلغني أنّ عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد. قال الذهبي: يعني يوهم أنه الخدري، وقال أيضاً: تابعي مشهور مجمع على ضعفه، مات سنة ١٢٧ هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٣٠١، والجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٦٦/٢)، والميزان (٧٩/٣)، والتهذيب (١٩٤/٧)، وطبقات المدلسين ص ٧٨.

(١) عبارة: «أبو يعلى» ساقطة من ب، ج.

(٢) ب، ج، د: «دلائل النبوة».

(٣) د: «عن عبدالله بن أبي أوفى أنه ﷺ صلّى الضحى ركعتين يوم بشر برأس أبي جهل وبالفتح».

(٤) مسند البزار (٢٩٦/٨) رقم (٣٣٨٦) من طريق محمد بن يزيد الرؤاسي، والكامل لابن عدي (٣٣١/٣) من طريق القواريري، ودلائل النبوة (٨١/٥) من طريق محمد بن أبي بكر، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٥٠/٢) من طريق أبي نعيم، كلهم عن سلمة بن رجاء الكوفي، عن شعثاء، عن عبدالله بن أبي أوفى به.
وقال البزار: وهذا الحديث، لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا ابن أبي أوفى، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق. وقال العقيلي: لا يعرف إلا من هذا الطريق.
وأخرجه ابن ماجه (٤٤٥/١) رقم (١٣٩١) من طريق بكر بن خلف، والدارمي في السنن (٣٤١/١) من طريق أبي نعيم، والمزي في تهذيب الكمال (٢٠٦/٣٥) من طريق صلت بن مسعود، كلهم عن سلمة به، وليس فيه: بالفتح.
قال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٠٧/٤): إسناده حسن، واستغربه العقيلي.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢): روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط، رواه البزار والطبراني في الكبير ببعضه، وفيه شعثاء، ولم أجد من وثقها ولا جرحها.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٤٨/١): هذا إسناد فيه مقال، شعثاء بنت عبدالله، =

وأخرج[1] الإمام[2] أحمد، والطبراني عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ فِي الْمَاءِ قِلَّةٌ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ فَنَضَحَنَا بِهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الضُّحَى[3].

وأخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن أبي وقاص، قال: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بمكة يَوْمَ فَتَحها ثماني رَكَعَاتٍ، يُطِيلُ القِرَاءَةَ فيها والرُّكُوع[4].

= لم أجد من تكلم فيها لا بجرح ولا توثيق، وسلمة بن رجاء ليّنه ابن معين، وقال ابن عدي: حدّث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: ما بأحاديثه بأس. انتهى.
وسلمة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يغرب روى له البخاري والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨٣/٤)، والجرح والتعديل (١٦٠/٤)، والكامل لابن عدي (٣٣١/٣) والضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٩/٢)، والكاشف (٣٨٣/١)، والتهذيب (١٣٠/٤)، والتقريب ص ١٨٧.
وذكر العلماء أنها كانت صلاة شكر، قال البيهقي في الدلائل: باب اغتسال النبيّ بمكة زمن الفتح، وصلاته وقت الضحى شكراً لله على ما أعطى. وقال ابن القيم في زاد المعاد (١٩٣/١): فهذا إن صح فهي صلاة شكر وقت الضحى كشكر الفتح.

(١) الفقرة: «وأخرج الإمام أحمد والطبراني... يطيل القراءة فيها والركوع» ساقطة من ج.

(٢) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، د.

(٣) أحمد (٦٤/٥) من طريق محمد بن أبي عدي، والطبراني في المعجم الكبير (٢١/١٨) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما عن سليمان التيمي، عن شيخ، عن عائذ بن عمرو به.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

(٤) مسند البزار (٤٥/٤) رقم (١٢٠٨) من طريق عبدالله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبيدة بن نابذ، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها به. وقال البزار: هذا الحديث، لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٢): رواه البزار، وفيه عبدالله بن شبيب، وهو ضعيف.
ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٧٤/٣) عن السيوطي، قوله: وسنده حسن.
قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن شبيب، وقد نص السيوطي هنا على ضعف إسناده.







وأخرج/٣ب بسند ضعيف[١] عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ كان لا يَتْرُكُ صَلاة الضُّحَى في سَفَرٍ[٢] ولا غَيْرِه[٣].

وأخرج[٤] ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال: ما رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الضُّحَى في سَفَرِه ولا غَيْرِه[٥].

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة ﷺ قال: ما رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الضُّحَى إلا مَرَّةً واحِدَةً[٦][٧].

وأخرج سعيد بن منصور في سننه، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن علي ﷺ وكرّم وجهه[٨] أنّه سُئِلَ عَنْ صَلاة رَسُولِ الله ﷺ[٩] بِالنَّهَارِ، فَقَال: كان يُصَلِّي بِالنَّهارِ سِتَّ عَشْرَةَ[١٠] رَكْعَةً، كان[١١] إذا زالتِ الشَّمْس

---

(١) ج: «بشر» تصحيف.

(٢) د: «سفره».

(٣) كشف الأستار (٣٣٥/١) رقم (٦٩٥) من طريق يوسف بن خالد السمتي، عن موسى بن عقبة، عن عبيد الله بن سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة به.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢): رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

(٤) عبارة: «وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة... صلّى الضحى في سفره ولا غيره» ساقطة من أ، ب، ج.

(٥) لم أعثر عليه في المصنف لابن أبي شيبة.

(٦) كلمة: «واحدة» ساقطة من أ، ب، د.

(٧) ابن أبي شيبة (٢٩٨/٢) من طريق قبيصة، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة به.
والحديث أخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٧)، وأحمد (٤٤٦/٢، ٤٧٨) من طريق وكيع، والبزار في كشف الأستار (٣٣٥/١) رقم (٦٩٦) من طريق قبيصة، كلاهما عن سفيان به.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/٢): رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

(٨) عبارة: «وكرم وجهه» ساقطة من ب، ج، د.

(٩) ج: «عليه السلام».

(١٠) أ: «ستة عشر».

(١١) كلمة: «كان» ساقطة من د.



مِنْ مَطْلعها قَيْد رُمْح أَوْ رُمْحَيْنِ كَقَدْرِ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ مَغْرِبها صَلَّى رَكْعَتين، ثُمَّ أَمْهَلَ[١] حتى إذَا ارْتَفعَ النَّهارُ[٢] صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وكان يُصلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وقَبْلَ العَصْرِ أَرْبَع رَكَعَات[٣].

وأخرج[٤] الإمام[٥] أحمد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات عَنْ عَلِي بن أبي طالب ﷺ وكرّم وَجْهه[٦] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى[٧].

---

(١) ب، ج، د: «انتقل».

(٢) ب، ج، د: «الضحى».

(٣) الترمذي (٢/٢٨٩) أبواب الصلاة (٣١٥) باب ما جاء في الأربع قبل الظهر (٤٢٤)، (٢/٢٩٤) (٣١٨) باب ما جاء في الأربع قبل العصر (٤٢٩) من طريق سفيان، (٢/٤٩٣) (٤١٩) باب كيف كان تطوع النبيّ ﷺ بالنهار (٥٩٨، ٥٩٩)، والنسائي في المجتبى (٢/١١٩) كتاب الإمامة باب الصلاة قبل العصر، والكبرى رقم (٤٧٠) من طريق شعبة، وابن ماجه (١/٣٦٧) (٥) كتاب إقامة الصلاة (١٠٩) باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار (١١٦١) من طريق الجراح بن مليح وسفيان وإسرائيل، كلهم عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة السلولي، عن علي ﷺ.
والحديث أخرجه أحمد (١/٨٥) من طريق الجراح وسفيان وإسرائيل، وعبدالرزاق (٤٨٦)، والبزار (٦٢٢)، والبزار في كشف الأستار (٦٧٥) من طريق سفيان، والبزار (٦٧٦) من طريق إسرائيل، والطيالسي (١٢٧١)، وأحمد (١/٨٩)، وابن خزيمة (١٢١١)، (١٢٣٢)، وأبو يعلى (٣١٨)، (٣٣٤) من طريق شعبة، والدارقطني في السنن (٢/٨١) من طريق أبي بكر بن عياش، كلهم عن أبي إسحاق به.
وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن.
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٨١): وأسانيده ثقات، وعاصم بن ضمرة فيه مقال، ولكن قد وثقه ابن معين وعلي بن المديني.
وقال الشيخ أحمد شاكر في هامش الترمذي (٢/٤٩٤): والحديث صحيح وعاصم بن ضمرة ثقة، وثقه ابن المديني والعجلي وغيرهما. وقال الألباني في هامش ابن خزيمة (٢/٢١٨): إسناده حسن.

(٤) الفقرة: «وأخرج الإمام أحمد. . . كان يصلِّي الضحى» ساقطة من ج.

(٥) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، د.

(٦) عبارة: «وكرم وجهه» ساقطة من ب، د.

(٧) أحمد (١/٨٩) من طريق شعبة، (١/١٤٧) من طريق فضيل بن مرزوق، وأبو يعلى (٤٣٣) =







وأخرج البيهقي في الدلائل[1] عن عبدالله بن بُسْر[2] ﷺ قال: أُهْدِي للنبيّ ﷺ شاة والطعام يومئذٍ قليل، فقال لأهلها[3]: «أصلحوها»، فلما أصبحوا[4] وسجدوا الضحى أتى بالقصعة... الحديث[5].

وأخرج[6] ابن منده[7]، ....

= من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي به.
وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.
وقال ابن خزيمة: هذا الخبر عندي مختصر من حديث عاصم بن ضمرة ـ أي الحديث السابق.
وقال الألباني في هامش ابن خزيمة: إسناده حسن.

(١) ب، ج، د: «دلائل النبوة».

(٢) ب، ج: «بشر»، وفي د: «بشير» وكلاهما تصحيف.
وعبدالله بن بسر، هو ابن أبي بسر المازني، أبو بسر، وقيل: أبو صفوان، له ولأبويه صحبة، زارهم النبيّ ﷺ وأكل عندهم ودعا لهم، مات سنة ثمان وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. انظر: طبقات ابن سعد (٤١٣/٧)، الاستيعاب لابن عبدالبر (٨٧٤/٣)، أسد الغابة لابن الأثير الجزري (١٢٥/٣)، الإصابة لابن حجر (٢٨١/٢)، تهذيب الكمال (٣٣٤/١٤)، سير أعلام النبلاء (٤٣٠/٣).

(٣) ب: «لأهله».

(٤) أ: «أضحوا وسجدوا للضحى».

(٥) دلائل النبوة (٣٣٤/٦) من طريق عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، عن أبيه، عن محمد بن عبدالرحمن ابن عرق، عن عبدالله بن بسر به.
وأخرج ابن ماجه جزءاً منه (١٠٨٦/٢) رقم (٣٢٦٣) من طريق عمرو بن عثمان، عن أبيه به ـ وليس فيه صلاة الضحى.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٧٢/٣): هذا إسناد صحيح، روى أبو داود بعضه من حديث عبدالله بن بسر أيضاً، وله شاهد من حديث أبي جحيفة، ورواه الأئمة الستة ـ رحمهم الله تعالى.

(٦) الفقرة: «وأخرج ابن منده... فيه نافع أبو هرمز متروك» ساقطة من ج.

(٧) هو الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، من كبار حفاظ الحديث الراحلين في طلبه المكثرين من التصنيف فيه، =

وابن شاهين[١]، كلاهما في المصاحبة[٢] عن قدامة وحنظلة الثقفيين رضي الله عنهما قالا: كان رسول الله ﷺ إذا ارتفع النهار وذهب كل أحد وانقلب الناس، خرج إلى المسجد فركع ركعتين أو أربعاً، ثم ينصرف.

وأخرج/١٤أ ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبيّ ﷺ صلّى صلاة الضحى عند الركن ركعتين. فيه نافع أبو هرمز متروك[٣][٤][٥].

وأخرج سعيد بن منصور[٦] من طريق زاذان أبي عمر، عن رجل من

= من تصانيفه: كتاب الإيمان وكتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب التاريخ وكتاب معرفة الصحابة وكتاب الكنى وأشياء كثيرة، مات في ذي القعدة سنة ٣٩٥هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٦٧/٢)، المنتظم لابن الجوزي (٢٣٢/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٨/١٧)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٣٦/١١).

(١) هو الحافظ عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، من حفاظ الحديث الراحلين في طلبه المكثرين من التصنيف فيه، من تصانيفه: الأحاديث والأفراد والأمالي وتاريخ أسماء الثقات والضعفاء والمسند والمعجم وكتاب الأكابر عن الأصاغر في السنن وناسخ الحديث ومنسوخه وكتاب في أسماء الصحابة وغيرها. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٦٥/١)، المنتظم (١٨٢/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٣١/١٦)، البداية والنهاية (٣١٦/١١) الأعلام (٤٠/٥).

(٢) يقصد في كتابيهما عن الصحابة، وفي د: «الصحابة».

(٣) الكامل لابن عدي (٤٨/٧) من طريق سليمان بن عبدالرحمن، عن سعدان بن يحيى، عن نافع مولى يوسف السلمي، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «أنّ رسول الله ﷺ أحدث وضوءاً عند زمزم ضحى ثم قام فركع ركعتين».
وبعدما أورد ابن عدي عدة روايات من طريق نافع، قال: ولنافع أبي هرمز غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على روايته بيِّن.
ونافع بن هرمز، أبو هرمز السلمي بصري، ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: الجرح والتعديل (٤٥٥/٨)، الكامل (٤٨/٧)، الضعفاء الكبير (٢٨٦/٤)، المغني في الضعفاء للذهبي (٤٥٠/٢)، لسان الميزان لابن حجر (١٤٦/٦).

(٤) عبارة: «فيه نافع أبو هرمز متروك» ساقطة من د.

(٥) عبارة: «وأخرج نافع بن متروك عن أبي هريرة دخل رضي الله عنه» زيادة في د، لعلها من وضع الناسخ.

(٦) عبارة: «سعيد بن منصور» ساقطة من ب، ج، د.



أصحاب النبيّ ﷺ[1] من الأنصار، قال: رأيتُ رسولَ الله[2] ﷺ يصلّي صلاة الضحى، وهو[3] يقول: **«ربِّ اغفرْ لي وتُبْ عليَّ إنَّك أنتَ التوابُ الغفور»**[4] حتى بلغ مائة.

وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الأضاحي عن ابن عباس[5] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُتِب عليَّ النحر، ولم يُكْتَب عليكم[6]، وأُمرت بصلاة الضحى ولم تُؤمروا بها»**[7].

---

(١) ج: «عليه السلام».
(٢) ج: «النبيّ».
(٣) كلمة: «هو» ساقطة من ب، ج، د.
(٤) د: «التواب الرحيم».
(٥) عبارة: «ابن أبي حاتم في كتاب الأضاحي عن ابن عباس رضي الله عنهما» ساقطة من أ.
(٦) ج: «عليهم».
(٧) وأخرجه أحمد (٣١٧/١) من طريق شريك، والطبراني في الكبير (٣٠٨/١١) من طريق قيس بن الربيع، وعبد بن حميد ص٥١٢ رقم (٥٦٨) من طريق الحسن بن صالح، كلهم عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس به. قال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/٨): وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف.
وجابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي، قال وكيع: ثقة، وقال شعبة: صدوق، وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: لين، وكذبه ابن معين، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة، ورماه بالكذب أيضاً زائدة وأبو حنيفة والشعبي وأيوب وابن عيينة والجوزجاني وأبو أحمد والحاكم وغيرهم، وتركه يحيى القطان وابن مهدي، وقال ابن عدي: وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال ابن حبان: كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ، وكان يقول: إنَّ علياً يرجع إلى الدنيا.
قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، رافضي، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.
انظر: التاريخ الكبير (٢١٠/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٥، الجرح والتعديل (٤٩٧/٢)، المجروحين (٢٠٨/١)، الميزان (٣٧٩/١)، المغني في الضعفاء (١٩٧/١)، الكاشف (١٧٧/١)، التهذيب (٤٣/٢)، التقريب ص ٧٦.



الأحاديث الواردة في الأمر بها والترغيب فيها

وَرَدَ[1] ذلك مِنْ رِوايةِ بِضعٍ وعشرينَ صحابياً: أنس، وبُريدة، وجابر، وحُذَيفة، والحسن بن عليّ، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن جراد، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو[2]، وعُتْبة بن عبدِ السلمي، وعقبة بن عامر، وعلي[3]، وعمر بن الخطاب، وعَوْف بن مالك[4]، ومعاذ بن أنس الجُهَني، ونُعَيْم بن همّار[5] والنوّاس بن سَمْعان[6]، وأبي أُمَامة، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي مُرّة الطائفي، وأبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة ﷺ.

□ حديث أنس:

أخرج الترمذي وابن ماجه عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ[7] رَكْعَةً بَنَى اللهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ»**[8].

---

(١) د: «وورد».

(٢) عبارة: «وابن عمرو» ساقطة من ج، د.

(٣) كلمة: «وعلي» ساقطة من أ، ج.

(٤) عبارة: «وعوف بن مالك» ساقطة من ب، ج، د.

(٥) د: «عمار».

(٦) ج، د: «والنواس بن سمعان، وأبي هريرة، وعائشة، وأبي الدرداء، وأبي مرة الطائفي، وأبي موسى».

(٧) أ: «عشر».

(٨) الترمذي (٣٣٧/٢) أبواب الصلاة (٣٤٦) باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٧٣)، وابن ماجه (٤٣٩/١) (٥) كتاب إقامة الصلاة (١٨٧) باب ما جاء في صلاة الضحى (١٣٨٠) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن أنس، عن ثمامة بن أنس، عن أنس به.
وقال الترمذي: حديث أنس حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وقال الحافظ في التلخيص (٢٠/٢): وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي ذر، رواه البيهقي، وعن أبي الدرداء، رواه الطبراني، وإسناداهما ضعيفان.
ولكنه قال في الفتح (٥٤/٣): وقال النووي في شرح المهذب: فيه حديث ضعيف، =



وأخرج الأصبهاني في الترغيب[1] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله/٤ب ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلَّى ركعتين كانا له[2] كحجةٍ وعمرة[3] تامة تامة تامة»[4][5].

وأخرج[6] أبو الشيخ[7] في الثواب عن أنس رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال[8]: «ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين»[9].

= كأنه يشير إلى حديث أنس، لكن إذا ضم إليه حديث أبي ذر وأبي الدرداء قوي وصلح للاحتجاج به. وانظر المجموع للنووي (٥٢٩/٣). وقال في التقريب (٢٨٩/٢): عن موسى بن أنس: مجهول.

(١) عبارة: «في الترغيب» ساقطة من ج.

(٢) ب، ج: «كان».

(٣) د: «كان له حجة وعمرة».

(٤) ج: «تامة تامة».

(٥) وأخرجه أيضاً الترمذي (٤٨١/٢) رقم (٥٨٦) من طريق عبدالعزيز بن مسلم، عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وأبو ظلال: هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك الأزدي القسملي البصري الأعمى، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن سفيان والأزدي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: وعامة ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك في المجروحين، وقال: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر: تاريخ ابن معين (٦٢٤/٢)، ضعفاء النسائي ص ٢٤١، الجرح والتعديل (٧٣/٩)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٦٦١/٢)، الكامل لابن عدي (١٢٠/٧)، الثقات لابن حبان (٥٠٤/٥)، المجروحين له أيضاً (٨٥/٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٥/٤)، الميزان للذهبي (٣١٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٥١/٣٠)، التهذيب (٧٤/١١).

(٦) الفقرة: «أبو الشيخ... وأخرج ابن أبي عمرو في مسنده» ساقطة من ج.

(٧) هو الإمام الحافظ، محدث أصبهان، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف، طلب الحديث من الصغر، وسمع في ارتحاله من خلق، من تصانيفه: السنة والعظمة والسنن والأذان والفرائض وثواب الأعمال وغيرها، مات في المحرم سنة ٣٦٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦)، والنجوم الزاهرة (١٣٦/٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨١، وشذرات الذهب (٦٩/٣).

(٨) كلمة: «قال» ساقطة من ب، د.

(٩) وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٣٨/٤)، والهندي في الكنز (٨٠٤/٧) لأبي الشيخ في الثواب، =

وأخرج ابن أبي عمر[1] في مسنده[2]، والأصبهاني عن أنس ﷺ قال: أوصاني رسول الله ﷺ فقال: **«يا أنس، صلِّ صلاة الضحى، فإنها صلاة الأوابين»**[3].

وأخرج الأصبهاني[4] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[5]: **«من صلَّى[6] الضحى فقرأ فيها بفاتحة الكتاب[7]، وقل هو الله أحد عشراً، وآية الكرسي عشراً استوجب رضوان الله الأكبر»**.

وأخرج[8] الأصبهاني[9] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من**

= وأشار السيوطي إلى ضعفه، وقال المناوي في فيض القدير (٣٨/٤): ورواه عنه الديلمي أيضاً.

(١) هو الإمام المحدث الحافظ، شيخ الحرم، أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، حدَّث عن خلق كثير، وصنف المسند في الحديث، وكان رجلاً صالحاً وكانت به غفلة، وحج سبعاً وسبعين حجة، مات بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين. انظر: تهذيب الكمال (٦٣٩/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٩٦/١٢)، التهذيب (٤٤٦/٩)، شذرات الذهب (١٠٤/٢)، الأعلام (١٣٥/٧).

(٢) عبارة: «ابن أبي عمر في مسنده» ساقطة من ب، د.

(٣) وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٧/٦) رقم (٨٧٦١) من طريق أبي قلابة، عن علي بن جعد الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن أنس، وقال أبو عبدالله الحافظ شيخ البيهقي: يقال: تفرد به أبو قلابة.
قال البيهقي: وإنما يعرف من حديث سعيد بن زون عن أنس، (٨٧٦٦) من طريق محمد بن أبي بكر، عن بشر بن حازم، عن أبي عمران الجوني، عن أنس.
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٩٨/٤) لزاهر بن طاهر في سداسياته وأشار إلى صحته.
وأورده ابن عبدالبر في التمهيد (١٤٤/٨) عن مطر الأعنق عن ثابت عن أنس، ثم قال: والأول أثبت، أي الحديث الذي أخرجه مسلم رقم (٧٤٨) عن زيد بن أرقم مرفوعاً: **«صلاة الأوابين حين ترمض الفصال»**.

(٤) كلمة: «الأصبهاني» ساقطة من ب، ج.

(٥) ج: «عليه السلام».

(٦) د: «من صلَّى صلاة الضحى».

(٧) د: «فقرأ فيها الفاتحة».

(٨) الفقرة: «وأخرج الأصبهاني عن أنس... مما طلعت عليه الشمس» ساقطة من ج.

(٩) كلمة: «الأصبهاني» ساقطة من ب.

عبد صلّى صلاة الصبح ثم جلس في[1] مجلسه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلي ركعتين أو أربع ركعات إلا كان خيراً له مما طلعت عليه الشمس».

وأخرج أبو نعيم عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: **«صلِّ صلاة الضحى، فإنها صلاة الأبرار، وسلِّم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك»**[2][3].

وأخرج ابن عساكر عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[4]: **«إنّ للجنة باباً يقال له الضحى، لا يدخل منه إلا أصحاب صلاة الضحى، تحنُّ الضحى إلى صاحبها كما تحنُّ الناقة إلى فصيلها»**[5][6].

▢ حديث بريدة ﷺ:

/٥أ أخرج حُمَيد بن زَنْجَويه[7] في فضائل الأعمال عن بريدة ﷺ قال[8]: سمعت[9] رسول الله ﷺ يقول: **«في الإنسان[10] ستون**

---

(١) كلمة: «في» ساقطة من د.

(٢) عبارة: «وسلِّم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك» ساقطة من ج.

(٣) الحلية (٣٨/٨) من طريق يحيى بن الحارث، عن حاتم بن عنوان الأصم، عن سعيد بن عبدالله الماهياني، عن إبراهيم بن طهمان، عن مالك، عن الزهري، عن أنس به.

(٤) ج: «عليه السلام».

(٥) الفصيل: وهو ما فُصِل عن اللبن من أولاد البقر. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فُصْلان وفصال. اللسان (٥٢٢/١١).

(٦) وعزاه الهندي في كنز العمال (٨١٠/٧) رقم (٢١٥٢١) لابن عساكر عن أنس، وقال: وفيه يعقوب بن الجهم متهم.

(٧) هو الإمام الحافظ الكبير، أبو أحمد، واسمه حُمَيد بن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي، المعروف بابن زَنْجويه، وهو صاحب كتاب الأموال وكتاب الترغيب في فضائل الأعمال وغير ذلك. مات سنة إحدى وخمسين ومائتين على الصحيح. انظر: تاريخ بغداد (١٦٠/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٧)، سير أعلام النبلاء (١٩/١٢)، طبقات الحنابلة (١٥٠/١)، طبقات الحفاظ ص ٢٤٥.

(٨) كلمة: «قال» ساقطة من ب، ج، د.

(٩) د: «شهدت».

(١٠) ج: «للإنسان»، وفي د: «إن الإنسان».

وثلاثمائة[1] مَفصِلا[2][3]، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه صدقة»، قالوا: فمن[4] يطيق ذلك؟ قال: «النخامة[5] في المسجد يدفنها[6]، والشيء ينحيه[7] عن الطريق، فإن لم يقدر[8] فركعتا[9] الضحى تجزيك»[10].

□ حديث[11] أبي أمامة ﷺ:

أخرج البيهقي عن أبي أمامة ﷺ قال: قال لي[12] رسول الله ﷺ: **«من مشى إلى صلاة مكتوبة وهو متطهر فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن**

---

(1) د: «ستة وثلاثين».
(2) المَفْصِل: واحد مفاصل الأعضاء، وهو كل ملتقى عظمتين من الجسد. اللسان(١١/٥٢١).
(3) أ، ب: «مفصل».
(4) ب، ج، د: «من».
(5) ب، ج، د: «من». ب، ج، د: «النخاعة».
(6) ب: «تدفنها».
(7) ب: «تنحيه».
(8) ب، ج: «تقدر».
(9) ب: «فركعتان».
(10) وأخرج الحديث أيضاً: ابن حبان في صحيحه (٢٨١/٦) رقم (٢٥٤٠)، وأحمد (٣٥٤/٥) من طريق زيد ابن الحباب، و (٣٥٩/٥) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، وأبو داود (٣٦١/٤) كتاب الأدب ـ باب في إماطة الأذى عن الطريق (٥٢٤٢)، وابن خزيمة (٢٢٩/٢) رقم (١٢٢٦)، وابن حبان (٧٩/٣) رقم (١٦٤٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٣/١) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلهم عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن بريدة به.
قال الألباني في الإرواء (٢١٣/٢): وإسناده صحيح على شرط مسلم.
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٧٧/٣): ولم يعزه السيوطي في جزء الضحى إلا إليه، أي حميد بن زنجويه.
(11) الفقرة: «حديث أبي أمامة ﷺ حتى نهاية حديث أبي موسى ﷺ» وضعت بعد حديث النواس بن سمعان في ب، ج.
(12) كلمة: «لي» ساقطة من ب.



مشى إلى سبحة الضحى، لا ينهضه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليّين»[1].

وأخرج[2] سعيد بن منصور في سننه بلفظ: **«من تطهّر في بيته ثم أتى مسجد جماعة فسبح به سبحة الضحى كتب الله له كأجر المعتمر المحرم»** والباقي نحو ما تقدم.

وأخرج البيهقي عن أبي أمامة ﷺ عن النبيّ ﷺ في هذه الآية ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧﴾ [النجم: ٣٧]: **«هل تدرون ما وفّى؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «وفّى عمل يومه**[3] **بأربع ركعات من أول النهار»**[4].

وأخرج[5] الطبراني عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله تبارك وتعالى**[6]**: يا ابن آدم، اركع لي أربع ركعات من أول**

---

(١) البيهقي في السنن الكبرى (٣/٤٩) من طريق صدقة بن خالد الدمشقي، (٣/٦٣) من طريق الهيثم بن خالد، كلاهما عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة به.
والحديث أخرجه أبو داود (٥٥٨، ١٢٨٨)، وأحمد (٥/٢٦٨)، والطبراني في الكبير (٧٧٣٤، ٧٧٣٥، ٧٧٤١، ٧٧٥٣، ٧٧٥٤، ٧٧٥٥، ٧٧٦٤) والأوسط (٣٢٨٦)، والشاميين (٨٧٨) والبغوي (٤٧٢) من طرق عن يحيى به. وقد حرّف فيه اسم يحيى بن الحارث الذماري إلى يحيى بن خالد الذهاري.
قلت: وإسناده حسن. والله أعلم.

(٢) الفقرة: «وأخرج سعيد بن منصور... والباقي نحو ما تقدم» ساقطة من ج، وفي د: «أخرجه».

(٣) د: «عمله».

(٤) وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٥٥) للحاكم (أي في جزء فضل الضحى).
وفي الدر المنثور للسيوطي (٦/١٢٩): أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الألقاب والديلمي بسند ضعيف عن أبي أمامة... وذكر الحديث، وزاد: وزعم أنها صلاة الضحى.

(٥) الفقرة: «وأخرج الطبراني عن أبي أمامة... انقلب بأجر حجة وعمرة» ساقطة من ج.

(٦) عبارة: «تبارك وتعالى» ساقطة من ب، د.



النهار أكفك آخره»[1].

وأخرج بسند جيد عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلَّى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى**[2] **حتى تطلع/٥ب الشمس، ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة»**[3].

وأخرج أيضاً بسند جيد عنه قال[4]: قال رسول الله ﷺ: **«إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها من صلاة العصر حين**[5] **تغرب من مغربها فصلَّى رجل ركعتين وأربع سجدات كان له أجر ذلك اليوم وكفَّر عنه خطيئته وإثمه، وإنْ مات مِنْ يومه دخل الجنة»**[6].

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٣٩)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي وهو متروك. وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٧٣): وعن أبي أمامة عند الطبراني في الكبير مثل حديث نعيم بن همار، وفي إسناده القاسم بن عبدالرحمن وثقه الجمهور وضعفه بعضهم.

(٢) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.

(٣) الطبراني في الكبير (٨/٢٠٩) رقم (٧٧٤١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن، عن موسى بن علي، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة به. وتقدمت الإشارة إليه.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٠٧): رواه الطبراني وإسناده جيد.
وقال المنذري في الترغيب (١/٢٩٦): إسناده جيد.
وللحديث شاهد عن أنس بن مالك، أخرجه الترمذي رقم (٥٨٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٤) الفقرة: «قال: قال رسول الله... وكفر عنه» ساقطة من ج.

(٥) ب، د: «حتى».

(٦) الطبراني في الكبير (٨/٢٢٦) رقم (٧٧٩٠) من طريق ميمون بن زيد، عن ليث بن أبي سليم، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة به.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٠): رواه الطبراني في الكبير وفيه ميمون بن زيد، قال الذهبي: ليَّنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وبقية رجاله موثقون، إلا أنَّ فيهم ليث بن أبي سليم، وفيه كلام. =

□ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرج مسلم عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: «أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لا أَدَعهُنَّ مَا عِشْتُ[1]: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وبِصَلَاةِ[2] الضُّحَى، وَألا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ»[3].

وأخرج[4] الترمذي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَنِ الله تعالى[5] أَنَّهُ قَالَ: **«ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»**[6].

وأخرج الإمام[7] أحمد والبيهقي من وجه آخر بسند جيد عَنْ أَبِي

= وقال المنذري في الترغيب (٤٦٦/١): رواه الطبراني وإسناده مقارب وليس في رواته من ترك حديثه ولا أجمع على ضعفه.

(١) عبارة: «ما عشت» ساقطة من أ.

(٢) ب، ج، د: «وصلاة».

(٣) مسلم (٤٩٩/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٧٢٢/٨٦) من طريق الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبي مرة مولى أم هانئ، عن أبي الدرداء به.

(٤) الفقرة: «وأخرج الترمذي عن أبي الدرداء... أكفك آخره» ساقطة من ج.

(٥) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب.

(٦) الترمذي (٣٤٠/٢) أبواب الصلاة (٣٤٦) باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء وأبي ذر به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
قال الألباني في الإرواء (٢١٩/٢): بل هو صحيح، وإن كان إسناده حسناً، فإن له طريقاً أخرى عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره عن أبي الدرداء مرفوعاً به نحوه. وإسناده صحيح.
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٧٨/٣): الصحيح إثبات الألف التي للتخيير بين أبي ذر وأبي الدرداء؛ لأنّ الترمذي إنما روى له حديثاً وتردد هل هو من رواية أبي ذر أو من رواية أبي الدرداء، ولم يرو لكل منهما حديثاً ولا روى الحديث عنهما جميعاً.

(٧) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، د.



الدَّرْدَاءِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تعالى[1] يَقُولُ: يا ابْنَ آدَمَ لاَ تَعْجِزن مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ**»[2].

وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «**لا يحافظ على سبحة[3] الضحى إلا أوَّاب**»[4].

وأخرج الطبراني بسند حسن[5] عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّى الضُّحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلَّى أربعاً كتب من العابدين[6]، ومن صلَّى ستاً كفي ذلك اليوم، ومن صلَّى ثمانياً كتب من القانتين، ومن صلَّى ثنتي عشرة[7] بنى الله له بيتاً في الجنة**»[8].

---

(١) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.

(٢) أحمد (٦/٤٤٠، ٤٥١) من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره، عن أبي الدرداء به.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٨): رواه أحمد ورجاله ثقات.
قلت: وهو عند البيهقي في السنن الكبرى، وسيأتي.

(٣) د: «صلاة».

(٤) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٩٩) للبيهقي، ولم أعثر عليه في سنن البيهقي أو غيره من مصنفاته.

(٥) د: «صحيح».

(٦) د: «العاملين» تصحيف.

(٧) أ: «اثني عشر».

(٨) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٤٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثَّقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.
وقال المنذري في الترغيب (١/٤٦٦): وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف، وقد روى عن جماعة من الصحابة ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم.
ولكن الحافظ ابن حجر نص على ضعف إسناده في الفتح (٣/٥٤)، والتلخيص (٢/٢٠).

□ حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه:

أخرج[1] مسلم وأبو داود عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ عَن النَّبِيِّ/٦أ ﷺ قَالَ: **«يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى[2] مِنَ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ: تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى»**[3].

وأخرج البزار وأبو يعلى[4] والبيهقي والأصبهاني[5] وحميد بن زنجويه في فضائل الأعمال عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[6]: **«إن صلّيت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صلّيتها أربعاً كتبت من المحسنين[7]، وإن صلّيتها ستاً كتبت من القانتين، وإن صلّيتها ثمانياً كتبت من الفائزين، وإن صلّيتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب، وإن صلّيتها ثنتي عشرة[8] ركعة[9] بنى الله لك بيتاً في الجنة»**[10].

---

(١) الفقرة: «أخرج مسلم وأبو داود... ركعتا الضحى» ساقطة من ج.

(٢) السُّلامى جمع سلامية، وهي الأنملة من أنامل الأصابع، وقيل: واحدة وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام. والمعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. النهاية(٢/٣٥٦).

(٣) مسلم (١/٤٩٨) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٨٤/٧٢٠)، وأبو داود (٢/٢٧) كتاب الصلاة ـ باب صلاة الضحى (١٢٨٥، ١٢٨٦) من طريق واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر به.
وأخرجه أحمد (٥/١٧٦، ١٨٧)، وابن خزيمة (٢/٢٢٨) رقم (١٢٢٥) وأبو عوانة (٢/٢٦٦)، والبيهقي (٣/٤٧) من طريق واصل به.

(٤) كلمة: «وأبو يعلى» ساقطة من ب، ج، د.

(٥) كلمة: «والأصبهاني» ساقطة من أ.

(٦) ج: «عليه السلام».

(٧) د: «المخبتين».

(٨) ج: «ثنتا عشر».

(٩) كلمة: «ركعة» ساقطة من ج.

(١٠) مسند البزار (٩/٣٣٦) رقم (٣٨٩٠) من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن حسين بن عطاء، =

وأخرج[1] ابن عدي عن أبي ذر ﷺ قال: أوصاني رسول الله ﷺ أن أصلّي الضحى في السفر[2].

☐ حديث أبي مرّة الطائفي ﷺ:

أخرج الإمام[3] أحمد بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي مرة الطائفي ﷺ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«قَالَ الله تعالى[4]: يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»**[5].

= عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن أبي ذر. وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبيّ إلا من هذا الوجه ولا نعلم روى ابن عمر عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث.

والبيهقي (٤٨/٣) من طريق إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن عمر، عن أبي ذر. وقال البيهقي: وفي إسناده نظر.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٢): رواه البزار، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويدلس.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٤/٣): رواه البزار، وفي إسناده ضعف. وقال في التلخيص (٢٠/٢): رواه البيهقي وإسناده ضعيف.

(١) الفقرة: «وأخرج ابن عدي... له بيت في الجنة» ساقطة من ج.

(٢) الكامل لابن عدي (٢٨٨/٧) من طريق الوليد بن عبدالملك، عن يعلى بن الأشدق العقيلي، عن عبدالله بن جراد، عن أبي ذر بلفظ: أوصاني رسول الله ﷺ ألا ألهى عن الضحى في السفر.

وقد أورده ابن عدي في ترجمة يعلى بن الأشدق، وروى معه أحاديث أخرى، ثم قال: وهذه الأحاديث عامتها مناكير غير محفوظة.

(٣) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، د.

(٤) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.

(٥) أحمد (٢٨٧/٥) من طريق يحيى بن إسحاق، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي مرة به ـ بلفظه.

قال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٢): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وأورده ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (٢٨٤/٦) في ترجمة أبي مرة الطائفي رقم (٦٢٣٤) من طريق يحيى بن إسحاق، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي مرة مرفوعاً. =




□ حديث أبي موسى رضي الله عنه[1]:

أخرج الطبراني في الكبير عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «من صلَّى الضُّحى أربعاً بُني له بيتٌ في الجنة»[2].

□ حديث جابر رضي الله عنه:

أخرج الأصبهاني عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو في المسجد، فقال: «يا جابر، سبحت تسبيحة الضُّحى؟» قلت: لا، قال: «فادخل فصلِّ».

□ حديث حذيفة رضي الله عنه:

/٦ب أخرج[3] البيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة بن[4] اليمان رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إلٰه إلا الله، وحافظ على صلاة الضُّحى، ولم يتند[5] بدم حرام فإنه في ذمة الله،

= والحديث أخرجه أبو داود (١٢٨٩)، وأحمد (٢٨٦/٥، ٢٧٨) وغيرهما من طرق عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن نعيم بن همار، وسيأتي.
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٦٩/٤) لأحمد في المسند وأشار إلى حسنه.

(١) حديث أبي موسى رضي الله عنه جاء قبل حديث أبي مرة الطائفي رضي الله عنه في د.

(٢) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٨/٥) رقم (٤٧٥٠) من طريق سهل بن عثمان، عن إبراهيم بن محمد الهمذاني، عن عبدالله بن عياش، عن أبي بردة، عن أبي موسى.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جماعة لا يعرفون.

(٣) ج: «وأخرج».

(٤) كلمة: «ابن» ساقطة من د.

(٥) ج: «ينبذ» تصحيف.
وفي الحديث: «من لقي الله ولم يَتَنَدّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة» أي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم ينله منه شيء، فكأنه نالته نداوة الدم وبلله. النهاية (٣٨/٥)، وقال القتيبي: الندى المطر والبلل. اللسان (٣١٤/٥).

فمن استطاع منكم أن يلقى الله يوم يلقاه وليس يطلبه بشيء من ذمته فليفعل، فإنّ الله ليس بتارك شيئاً[1] من ذمته[2] عند أحد من خلقه»[3].

◻ حديث الحسن رضي الله تعالى عنه:

أخرج ابن منيع في مسنده[4] وحميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، والبيهقي في الشعب[5] عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى الفجر وجلس[6] في مصلّاه يذكر الله تعالى[7] حتى تطلع الشمس، ثم صلّى من الضُّحى ركعتين حرّمه الله تعالى[8] على النار أن تلفحه[9][10] أو تطعمه»[11].**

◻ حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:

أخرج ابن أبي شيبة ومسلم[12] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ[13] عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ بعد طلوع الشمس،

---

(١) ج: «ليس تبارك وتعالى شيئاً» تصحيف.
(٢) د: «ذمة».
(٣) لم أقف عليه في شعب الإيمان أو غيره.
(٤) عبارة: «ابن منيع في مسنده» ساقطة من ب، ج، د.
(٥) ب، ج، د: «في شعب الإيمان».
(٦) ب، ج، د: «ثم جلس».
(٧) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، ج، د.
(٨) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، ج، د.
(٩) ج: «تلحفه» تصحيف، وفي د: «يلحفه».
(١٠) تلفحه: لَفْح النار: حرّها ووهجها. النهاية (٤/٢٦٠).
(١١) شعب الإيمان (٣/٤٢٠) رقم (٣٩٥٧) من طريق محمد بن أحمد بن البراء، عن معافى بن سليمان، عن محمد بن سلمة، عن عبيدة بن حسان، عن العلاء وأبي جهم، عن الحسن به بنحوه.
(١٢) كلمة: «ومسلم» ساقطة من أ.
(١٣) عبارة: «خرج على أهل قباء... فقال رسول الله ﷺ» ساقطة من د.

ولفظ ابن أبي شيبة: وهم يصلُّون الضُّحى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«صَلَاةُ الأَوَّابِين إِذَا رَمِضَت[1] الفِصَالُ[2]»**[3].

وأخرج[4] عبد بن حميد عن زيد بن أرقم: أنّ النبيّ ﷺ أتاهم في مسجد قُبَاءَ، فرآهم يصلُّون الضحى، فقال: **«هذه صَلَاةُ الأَوَّابِين»**، قال: فكانوا يصلُّونها إِذَا رَمِضَت الفِصَالُ[5].

---

(١) رمضت: ترمض أي تحترق في الرمضاء، يقال: رمض الرجل يرمض رمضاً إذا احترقت قدماه من الشمس، وترمضت الظباء، وهو أن تطردها في الرمضاء حتى تحترق قوائمها فَتُصاد. غريب الحديث للخطابي (٤٥٤/١) والرمضاء أن يشتد الحر على الحجارة حتى تحمى. غريب الحديث لأبي عبيد (٣٦٩/٢).

(٢) الفصال: إذا فصل الولد عن أمه، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل، فعيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، وقد يقال في البقر. النهاية (٤٠٤/٣).
والمراد أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرّها وإحراقها أخفافها. النهاية (٢٣٩/٢). فإذا وجد الفصيل حرّ الشمس على الرمضاء، يقول: فصلاة الضحى تلك الساعة. غريب الحديث لأبي عبيد (٤٥٨/٢).

(٣) مسلم (٥١٦/١) (١٦) كتاب صلاة المسافرين (١٩) باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال (٧٤٨/١٤٤)، وابن أبي شيبة (٢٩٧/٢) من طريق هشام الدستوائي، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم به.
وأخرجه أحمد (٣٦٦/٤)، والدارمي (٣٤٠/١)، والبيهقي (٤٩/٣) من طريق هشام به.

(٤) الفقرة: «وأخرج عبد بن حميد... إذا رمضت الفصال» ساقطة من ب، ج، د.

(٥) عبد بن حميد في المنتخب (٢٤١/١) رقم (٢٥٨) من طريق حسام بن المصك، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم به.
وهذا الإسناد ضعيف، فيه حسام بن مصك، بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة، الأزدي أبو سهل البصري، قال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر: ضعيف يكاد يترك، توفي سنة ١٦٣هـ.
وروى العقيلي الحديث في ضعفائه عن حسام بن مصك به، ثم قال: ليس بمحفوظ من حديث قتادة، رواه أيوب وهشام الدستوائي عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم. انظر: تاريخ ابن معين (٧٤/٤)، ضعفاء النسائي ص ٣٣، الضعفاء لأبي زرعة ص ٥٤٤، =

□ حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه:

أخرج عبد بن حميد وسمويه[1][2] عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَلَاةُ الأَوَّابِين حين[3] ترمض الْفِصَالُ**»[4].

□ حديث عبدالله بن جراد رضي الله تعالى عنه/١٧أ:

أخرج الديلمي عن عبدالله بن جراد رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**المنافق لا يصلِّي الضُّحى[5]، ولا يقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]**»[6].

= وضعفاء الدارقطني ص ١٠٠، سؤالات الآجري أبا داود (٤٣٤/١) رقم (٩١١)، (١١٣/٢) رقم (١٢٨٢)، المجروحين لابن حبان (٢٧٢/١)، الضعفاء الكبير (٢٩٩/١)، المغني في الضعفاء (٢٤٢/١)، التهذيب (٢٢٤/٢)، التقريب ص ٩٧.
والحديث صحيح، أخرجه مسلم (٥١٥/١) رقم (٧٤٨/١٤٣)، وأحمد (٣٦٧/٤، ٣٧٢) وأبو عوانة (٢٧٠/٢)، والبيهقي (٤٩/٣) من طريق أيوب، وابن خزيمة (٢٢٩/٢) رقم (١٢٢٧) وأبو عوانة (٢٧١/٢) من طريق قتادة، كلاهما عن القاسم به.

(١) هو الإمام الحافظ الثبت الرّحال الفقيه، أبو بشر، إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جبير، العبدي الأصبهاني، سمويه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد التي تنبئ بحفظه وسعة علمه، مات سنة ٢٦٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/١٣)، وتهذيب تاريخ دمشق (٢٧/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري (١٤٢/٢)، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٣.

(٢) عبارة: «عبد بن حميد وسمويه» ساقطة من ج، وكلمة: «سمويه» ساقطة من أ.

(٣) ج: «حتى».

(٤) عبد بن حميد في المنتخب (٤٧٠/١) رقم (٥٢٦) من طريق ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عن القاسم الشيباني، عن ابن أبي أوفى به.
قلت: رجاله رجال الصحيح، وأخرجه مسلم عن القاسم به كما تقدم.

(٥) ج، د: «الصبح» تصحيف.

(٦) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (٢٠٣/٤) رقم (٦٦٢١). وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للديلمي عن عبدالله بن جراد، ورمز له بالضعف.
وقال المناوي: وفيه يعلى بن الأشدق، قال الذهبي: قال البخاري: لا يكتب حديثه.
وقال الألباني في ضعيف الجامع (١١/٦): موضوع.



□ حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنّ النبيّ ﷺ قال: **«على[1] كل سلامى من ابن آدم في كل يوم صدقة، ويجزئ من ذلك كله ركعتا الضُحى»**[2].

وأخرج[3] ابن أبي شيبة في المصنف عن شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان ابن عباس يقول لي: سقط الفيء؟ فإذا قلت نعم، قام فسبح[4].

وأخرج سعيد بن منصور من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: صلاة الضُحى بعد أن تنقطع الظلال[5].

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن حبيب بن الشهيد، قال: سئل عكرمة عن صلاة ابن عباس الضحى، قال: كان يصلّيها اليوم ويدعها العشر[6][7].

---

(١) كلمة: «على» ساقطة من ج.

(٢) المعجم الأوسط (٤/٢٢٥) رقم (٤٤٤٦)، والصغير ص٢٤٣ رقم (٦٣٠) من طريق سالم بن نوح، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس به.
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أجد له ترجمة.

(٣) الفقرة: «وأخرج ابن أبي شيبة... بعد أن تنقطع الظلال» ساقطة من ج.

(٤) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٩) من طريق وكيع، عن ابن أبي زيد، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس به.

(٥) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق (٣/٨٠) رقم (٤٨٧٣) عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: صلاة الضحى إذا انقطعت الظلال.

(٦) ج: «العشرة».

(٧) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٨) من طريق إسماعيل، عن حبيب بن الشهيد به.

☐ حديث ابن عمرو رضي الله عنهما:

أخرج الإمام[1] أحمد والطبراني بسند رجاله ثقات عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]: **«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبَ مِنهُم مَغْزَى[3] وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً، مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزَى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً»**[4].

☐ حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ/٧ب: **«يقول الله تعالى: يا ابن آدم اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره»**[5].

وأخرج أيضاً بسند حسن عن ابن عمر: سمعت[6] رسول الله ﷺ

---

(١) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، ج، د.

(٢) ج: «عليه السلام».

(٣) ج: «مغزاً منهم».

(٤) أحمد في المسند (١٧٥/٢) من طريق ابن لهيعة، عن حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص به.
قال الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، ورجال الطبراني ثقات؛ لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.
وقال المنذري في الترغيب (٤٦٣/١): رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد.

(٥) الطبراني في الكبير (٤٠٧/٢١) رقم (١٣٥٠٠) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر به.
قال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٢): رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

(٦) ج: «سمعنا».

يقول: **«من صلّى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد»**[1].

□ حديث عتبة بن عبد[2] السلمي:

أخرج أبو يعلى[3] والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب[4] وحميد بن زنجويه في فضائل الأعمال عن عتبة بن عبد[5] وأبي أمامة الباهلي أنّ رسول الله ﷺ قال: **«من صلّى الصُّبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى** - يعني صلاة الضحى[6] - **كان له كأجر حاج ومعتمر تام له[7] حجة وعمرة»**[8][9].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٤): رواه الطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن أبي حاتم، وقال: يخطئ.

(٢) كلمة: «عبد» ساقطة من ج، وفي د: «عبدالله».

(٣) كلمة: «أبو يعلى» ساقطة من ب، ج، د.

(٤) ب، ج، د: «شعب الإيمان».

(٥) ج: «عتبة بن السلمي».

(٦) عبارة: «الضحى - يعني صلاة الضحى» ساقطة من أ.

(٧) كلمة: «له» ساقطة من ج.

(٨) ب: «حجه وعمرته»، وفي ج: «حجته وعمرته».

(٩) الطبراني في الكبير (٨/١٧٤) رقم (٧٦٤٩) من طريق يعقوب بن حميد، عن مروان بن معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي أمامة وعتبة بن عبد ربه.
قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٠٧): رواه الطبراني، وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.
وقال المنذري في الترغيب (١/٢٩٧): رواه الطبراني وبعض رواته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٨٠) رقم (٧٦٦٣) من طريق المحاربي، عن الأحوص، عن عبدالله بن غابر، عن أبي أمامة به.
قال الهيثمي (١٠/١٠٧)، والمنذري (١/٢٩٦): رواه الطبراني وإسناده جيد.
وانظر الطبراني في الكبير (٨/٢٠٩) رقم (٧٧٤١)، (١٧/٣١٧) رقم (٣١٧).

❑ حديث عقبة بن عامر ﷺ:

أخرج البيهقي عن عقبة بن عامر[(١)] ﷺ قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلّي ركعتي الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى[(٢)].

وأخرج[(٣)] الإمام[(٤)] أحمد وأبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح عَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ** ﷺ عن النبيّ ﷺ قَالَ: **«قال الله تعالى: يَا ابْنَ آدَمَ لا تعجزني[(٥)] من أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ من أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَه»**[(٦)].

وأخرج أبو يعلى عن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قام إذا استقبلته[(٧)] الشمس فتوضأ فأحسن[(٨)] وضوءه فصلّى[(٩)] ركعتين غفر له خطاياه، وكان كما ولدته أمه»**[(١٠)].

---

(١) كلمة: «ابن عامر» ساقطة من ب.

(٢) وعزاه في الجامع الصغير (٢٠١/٤) للبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس وأشار إلى صحته، ولكن المناوي قال: فيه مجاشع بن عمرو، قال الذهبي في الضعفاء: قال ابن حبان: يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف.
وعزاه في الدر المنثور (٣٥٥/٦) للبيهقي في الشعب، وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٥/٣) للحاكم. وانظر: الفردوس (٢٨٣/٢) رقم (٣٧٠٢).

(٣) الفقرة: «وأخرج الإمام أحمد وأبو يعلى... أكفك آخره» ساقطة من ج.

(٤) كلمة: «الإمام» ساقطة من ب، د.

(٥) أ: «لا تعجز من».

(٦) أحمد (١٥٣/٤، ٢٠١)، وأبو يعلى (٢٩٤/٣) رقم (١٧٥٧) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن نعيم بن همار، عن عقبة بن عامر به.
قال الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٢): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال ثقات.
وسيأتي عن نعيم بن همار عن النبيّ ﷺ بإسناد صحيح، وشواهد أخرى كثيرة.

(٧) ب، ج، د: «استقبلت».

(٨) ج: «وأحسن».

(٩) كلمة: «فصلّى» ساقطة من ج.

(١٠) أبو يعلى (٢١٣/١) رقم (٢٤٩)، (٢٩٩/٣) رقم (١٧٦٣) من طريق عبدالله بن يزيد، عن حيوة، عن أبي عقيل، عن ابن عمه، عن عقبة. =



☐ حديث علي بن أبي طالب[1] رضي الله عنه:

/٨أ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي رملة الأزدي، عن علي رضي الله عنه: أنّه رآهم يصلُّون الضحى عند طلوع الشمس، فقال: هلا[2] تركوها[3] حتى إذا كانت[4] الشمس قيد رمح أو رمحين صلّوها، فتلك صلاة الأوابين[5].

☐ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أخرج[6] حميد[7] بن زنجويه في فضائل الأعمال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ بعث سرية، فعجلت[8] الكرّة وعظمت الغنيمة، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا سرية كان[9] أعجل كرّة ولا أعظم غنيمة من سريَّتك التي بعثت، قال: **«أفلا أخبركم بأعجل كرّة منهم وأعظم غنيمة؟»**، قالوا: من يا رسول الله؟ قال: **«أقوام يصلُّون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم يذكرون الله تعالى[10] حتى تطلع الشمس، ثم يصلُّون ركعتين،**

= قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٩): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.
قلت: الجهالة في ابن عم أبي عقيل. وأبو عقيل هو زهرة بن معبد بن عبدالله التيمي.

(١) عبارة: «ابن أبي طالب» ساقطة من ب، ج.
(٢) أ: «هل».
(٣) ج: «تركت».
(٤) كلمة: «كانت» ساقطة من أ.
(٥) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٩) من طريق يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة به.
(٦) الفقرة: «أخرج حميد بن زنجويه... وأعظم غنيمة منهم» ساقطة من ج.
(٧) كلمة: «حميد» ساقطة من د.
(٨) د: «فجعلت» تصحيف.
(٩) ب: «قط».
(١٠) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.

ثم يرجعون إلى أهليهم، فهؤلاء أعجل كرّة وأعظم غنيمة منهم»[1].

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أضحوا[2] عباد الله بصلاة الضحى[3].

وأخرج[4] إسحاق بن راهويه في مسنده بسند جيد عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ما من امرئ يأتي فضاء من الأرض فيصلّي فيه الضحى ركعتين، ثم يقول: اللهمَّ لك الحمد، أصبحت عبدك، على عهدك ووعدك، أنت خلقتني ولم أك شيئاً، أستغفرك لذنبي، فإنه قد أرهقتني ذنوبي وأحاطت بي إلا أن تغفرها لي، فاغفرها يا أرحم الراحمين، إلا غفر الله له في ذلك المقعد ذنبه، وإن كان /٨ب مثل زبد البحر.

□ حديث عوف بن مالك ﷺ:

أخرج إسحاق بن راهويه والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى في مسانيدهم عن عوف بن مالك ﷺ أنّ أبا ذر جلس إلى رسول الله فقال: **«يا أبا ذر، أصلّيت الضحى؟»** قال: لا، قال: **«قم فصلِّ الضحى»**، قال: فصلّى ثم جاء[5].

---

(١) وأخرج الترمذي في سننه (٥٥٩/٤) رقم (٣٥٦١) من طريق حماد بن أبي حميد، عن يزيد بن سليم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ـ بنحوه، وقال: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو أبو إبراهيم الأنصاري المزني، وهو محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف في الحديث.

(٢) ج: «قال: قال أجيبوا»، وفي د: «أصبحوا».

(٣) ابن أبي شيبة (٢٩٩/٢) من طريق وكيع، عن سماك، عن عمه سلمة بن سماك، عن عمر به.

(٤) الفقرة: «وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده... حتى نهاية حديث عوف بن مالك» ساقطة من ب، ج، د.

(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١٩٥/١) رقم (٥٣)، (٣٣٤/١) رقم (٢٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزي، عن رجل، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر.

حديث معاذ بن أنس ﷺ:

أخرج أبو داود والبيهقي في سننه عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَي الضُّحَى لاَ يَقُولُ إِلاَّ خَيراً غُفِرَ لَهُ[1] خَطَايَاهُ[2] وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[3].

حديث نُعَيْم بن همّار ﷺ[4]:

أخرج أبو داود والبيهقي في الشعب[5] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قال الله تعالى[6]: يَا ابْنَ آدَمَ لاَ تُعْجِزْنِي[7] مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ من أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ»[8].

---

(١) كلمة: «له» ساقطة من ج.
(٢) د: «خطاه».
(٣) أبو داود (٢/٢٧) كتاب الصلاة - باب صلاة الضحى (١٢٨٧)، والبيهقي (٣/٤٩) من طريق محمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب، عن يحيى بن أبي أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه به.
وأخرجه أحمد (٣/٤٣٨)، والطبراني في الكبير رقم (٤٤٢).
وابن لهيعة عند أحمد سيء الحفظ، وزبان بن فائد ضعيف، وسهل بن معاذ لا بأس به إلا في رواية زبان عنه، وهذه منها، وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٧٤): قال العراقي: وإسناده ضعيف. وقال ابن عبدالبر في التمهيد (٨/١٤٢): وهذا الإسناد عندهم لين ضعيف، إلا أن الفضائل يروونها عن كل من رواها ولا يردونها.
(٤) عبارة: «ﷺ» ساقطة من أ، ب، ج.
(٥) ب، ج، د: «شعب الإيمان».
(٦) عبارة: «قال الله تعالى» ساقطة من ج، وكلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.
(٧) أ: «لا تعجز».
(٨) أبو داود (٢/٢٧) كتاب الصلاة - باب صلاة الضحى (١٢٨٩)، والبيهقي (٣/٤٨) من طريق مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن نُعَيم بن همار عند أبي داود. وعن قيس الجذامي، عن نعيم عند البيهقي. =

☐ حديث النواس بن سمعان ﷺ:

أخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن النواس بن سمعان ﷺ عن النبيّ ﷺ: «يقول الله تعالى[1]: يَا ابْنَ آدَمَ لاَ تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِن أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»[2].

☐ حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرج[3] الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ: صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ/١٩أ شَهْرٍ وَرَكْعَتَي الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ»[4].

= وأخرجه أحمد (٢٨٧/٥)، والدارمي (٣٣٨/١) من طريق مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم عند أحمد والدارمي. وعن كثير، عن نعيم عند أحمد.
قال النووي في المجموع (٥٣١/٣): رواه أبو داود بإسناد صحيح. وقال الألباني في الإرواء (٢١٦/٢): وسنده صحيح، وهو على شرط مسلم.
قلت: وهذا يبين أن كثير بن مرة سمع الحديث من نعيم، ومن قيس الجذامي عن نعيم، فأداه من كلا الطرفين.
قال ابن القيم في زاد المعاد (٣٥٩/١): أما حديث نعيم بن همار، وكذلك حديث أبي الدرداء وأبي ذر فسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذه الأربع عندي هي الفجر وسنتها.

(١) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، وعبارة: «يقول الله تعالى: يا ابن آدم... أكفك آخره» ساقطة من د.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/٢): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٧٤/٣): وعن النواس بن سمعان عند الطبراني في الكبير مثل حديث نعيم بن همار، وقال العراقي: وإسناده صحيح.

(٣) الفقرة: «أخرج الشيخان عن أبي هريرة... قال: وهي صلاة الأوابين» ساقطة من ج.

(٤) البخاري (٥٦/٣) (١٩) كتاب التهجد (٣) باب صلاة الضحى في الحضر (١١٧٨)، (٢٢٦/٤) (٣٠) كتاب الصوم (٦٠) باب صيام البيض (١٩٨١)، ومسلم (٤٩٩/١) (٦) كتاب صلاة المسافرين (١٣) باب استحباب صلاة الضحى (٧٢١/٨٥) من طرق عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة به. =

وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ[1] قَالَ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ[2] لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[3].

وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوّاب**»، وقال: «**هي صلاة الأوابين**»[4].

= قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٩٤): وأما أحاديث الترغيب فيها والوصية بها، فالصحيح منها ـ كحديث أبي هريرة وأبي ذر ـ لا يدل على أنها سنة راتبة لكل أحد، وإنما أوصى أبا هريرة بذلك؛ لأنه قد روي أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة، فأمره بالضحى بدلاً من قيام الليل، ولهذا أمره ألا ينام حتى يوتر.

(١) عبارة: «عن النبيّ ﷺ» ساقطة من د.

(٢) ب: «غفر».

(٣) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٧)، والترمذي (٢/٣٤١) أبواب الصلاة (٣٤٦) باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٧٦)، وابن ماجه (١/٤٤٠) كتاب إقامة الصلاة (١٨٧) باب ما جاء في صلاة الضحى (١٣٨٢) من طرق عن النهاس بن قهم، عن شداد أبي عمار، عن أبي هريرة به.
وأخرجه أحمد (٢/٤٤٣، ٤٩٧، ٤٩٩) من طريق النهاس بن قهم به.
قال النووي في المجموع (٣/٥٣٠): رواه الترمذي بإسناد فيه ضعف.
وقال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٩٦): والنهاس، قال يحيى: ليس بشيء، ضعيف، وقال ابن عدي: لا يساوي شيئاً، وقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: مضطرب الحديث، تركه يحيى.
وقال الألباني: إسناده ضعيف. هامش صحيح ابن خزيمة (٢/٢١٧).
وللحديث طريق أخرى ذكرها الحاكم في كتابه «فضل الضحى» عن عبدالعزيز بن أبان عن الثوري عن حجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قال ابن القيم: وعبدالعزيز هذا، قال ابن نمير: هو كذاب، وقال يحيى: ليس بشيء، كذاب خبيث يضع الحديث، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث.

(٤) الحاكم في المستدرك (١/٣١٤)، وابن خزيمة (٢/٢٢٨) رقم (١٢٢٤) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي ببغداد، عن خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. =

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[1]: **«إنّ في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يديمون[2] على صلاة الضحى، هذا بابكم فادخلوه برحمة الله تعالى»**[3][4].

وأخرج[5] ابن أبي شيبة والبزار وأبو يعلى وابن حبان بسند[6] رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرّة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثاً قط أسرع كرّة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث، فقال: **«ألا أخبركم بأسرع كرّة منه وأعظم غنيمة، رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلّى فيه الغداة، ثم عقب بصلاة الضحى فقد أسرع الكرّة وأعظم الغنيمة»**[7].

= وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: إسناده حسن. هامش ابن خزيمة (٢/٢٢٨)، وانظر الصحيحة رقم(١٩٩٤).

(١) عبارة: «ﷺ» ساقطة من ج.

(٢) ج: «يدعون» تصحيف.

(٣) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، ج، د.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٢): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك. وسليمان بن داود، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: ضعيف. انظر التاريخ الكبير (٤/١١)، وتاريخ ابن معين (٢/٢٣٠)، والمجروحين (١/٣٣٤)، والضعفاء الكبير (٢/١٢٦).

(٥) الفقرة: «وأخرج ابن أبي شيبة والبزار... وأعظم الغنيمة» ساقطة من ج.

(٦) ب، د: «وأخرج أبو يعلى بسند».

(٧) أبو يعلى (١١/٣٦٠) رقم (٦٤٧٣)، (١١/٤٣٥) رقم (٦٥٥٩)، وابن حبان (٦/٢٧٦) رقم (٢٥٣٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن حُمَيد بن صخر، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٨): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

وقال المنذري في الترغيب (١/٤٦٤): رواه أبو يعلى ورجال إسناده رجال الصحيح، والبزار وابن حبان في صحيحه، وبيّن البزار في روايته أنّ الرجل أبو بكر ﷺ. =

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق عبدالله بن يزيد[1]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ[2]: «**عليك بسجدتي الضحى هما خير لك من ناقتين دهماوتين**[3] /٩أ **من نتاج عنز**»[4][5].

وأخرج[6] ابن أبي شيبة عن أبي هريرة ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ أن أصلّي الضحى، فإنها صلاة الأوابين[7].

= وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٧٥): وسند رجاله ثقات.

قلت: أخرج البزار الحديث (٤/١٨) رقم (٣٠٩٢) من طريق زيد بن الحباب، عن حميد مولى بني علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وقال: لا نعلم أحداً شارك حميداً هذا، ولا نعلم رواه عن عطاء عن أبي هريرة غيره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١١٠): رواه البزار وفيه حميد مولى بني علقمة وهو ضعيف. وذكر ابن عدي الحديث في الكامل (٢/٢٧٥)، وقال: حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسماعيل، ضعيف، قاله أحمد بن شعيب النسائي، وقال النسائي في الضعفاء ص٨٥ رقم (١٤٥): حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسماعيل، ليس بالقوي.

وقال ابن القيم (١/١٩٦): حميد هذا ضعفه النسائي، ويحيى بن معين، ووثقه آخرون وأنكر عليه بعض حديثه، وهو ممن لا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

(١) ب: «مزيد».

(٢) عبارة: «ﷺ» ساقطة من ج، د.

(٣) الدهمة: إذا اشتدت وُرْقَة البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أدهم، وناقة دهماء، وقيل: الأدهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنّه أقل سواداً. اللسان (١٢/٢١٠).

(٤) ب، ج: «دهماوين من بني بحتر»، وفي د: «دهماوين من نتاج بني بحتر».

(٥) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٨) من طريق وكيع، عن أبي المنهال الطائي نصر بن أوس، عن عبدالله بن يزيد به. وفيه: من نتاج بني بحيرة بدل من نتاج عنز.

والبحيرة هي بنت السائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجزّ وبرها ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف وتركوها مُسَيَّبة لسبيلها، وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة. النهاية (١/١٠٠).

(٦) الفقرة: «وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة... بني له بيت في الجنة» ساقطة من ج.

(٧) ابن أبي شيبة (٢/٢٩٩) من طريق العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة به. =

□ حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت[1]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلَّى الغداة فقعد في مقعده فلم يلغُ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله تعالى[2] حتى يصلِّي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له»**[3].

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة رضي الله عنها، قالت: من صلَّى أول النهار اثنتي عشرة[4] ركعة بني له بيت في الجنة[5][6].

□ مرسل[7] محمد بن كعب:

أخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب القرظي، قال: من قرأ في سبحة الضحى بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات[8] بني له بيت في الجنة[9].

= وأخرجه أحمد (٢/٥٠٥) من طريق العوام به.
قال الألباني في الإرواء (٢/٢١١): إسناده ضعيف ومعناه صحيح لحديث أبي هريرة: أوصاني خليلي بثلاث. وقال أيضاً: سليمان لا يعرف، لكن الحديث صحيح. هامش ابن خزيمة (٢/٢٢٧).

(١) كلمة: «قالت» ساقطة من ب، د.

(٢) كلمة: «تعالى» ساقطة من ب، د.

(٣) أبو يعلى (٧/٣٢٩) من طريق طيب بن سليمان، عن عمرة، عن عائشة به.
قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٠٨): رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه الطيب بن سليمان، وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٤) أ: «اثني عشر».

(٥) د: «بنى الله له بيتاً في الجنة».

(٦) ابن أبي شيبة (٢/١٠٨) من طريق إسحاق بن سليمان، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، عن عائشة به.

(٧) ج: «حديث مرسل».

(٨) ج: «أحد عشر مرة».

(٩) ابن أبي شيبة (٢/٣٠١) من طريق وكيع عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن وهب، عن محمد بن كعب القرظي به.





☐ مرسل كعب:

أخرج سعيد بن منصور عن كعب قال: من صلّى ركعتي[1] الضحى في ثلاث ساعات من النهار، فقرأ في الركعة الأولى[2] بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين يتم ركوعهما وسجودهما كتب الله له بكل شعرة في جسده حسنة.

وأخرج[3] محمد بن نصر[4] في كتاب الصلاة[5] قال: كان يقال صلاة الأوابين وصلاة المنيبين[6] وصلاة التوابين، فصلاة الأوابين ركعتان قبل الظهر، وصلاة المنيبين[7] الضحى، وصلاة التوابين ركعتان قبل المغرب.

☐ تنبيه:

/١٠أ قد علمت بما[8] تقدم أنه لم يرد حديث بانحصار صلاة الضحى في عدد مخصوص، فلا مستند لقول الفقهاء: إنّ أكثرها ثنتا عشرة[9] ركعة كما نبّه عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر[10] وغيره.

---

(١) ج: «ركعتين ركعتي».

(٢) كلمة: «ركعة» ساقطة من ج، د.

(٣) الفقرة: «وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة... صلّى الضحى فأطال» ساقطة من ج.

(٤) هو الإمام محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبدالله الحافظ، إمام عصره بلا مدافعة في الحديث كما قال الحاكم. ثقة، صنف الكتب الكثيرة ورحل إلى الأمصار في طلب العلم، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم. من تصانيفه كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين وكتاب القسامة وغيرها. مات سنة ٢٩٤ هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣/٣١٥)، المنتظم (٦/٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/٣٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٢/٢٤٦)، البداية والنهاية (١١/١٠٢)، طبقات الحفاظ (٢٨٤).

(٥) في ب هكذا: «في كتاب الصلاة عن... قال».

(٦) عبارة: «وصلاة المنيبين» ساقطة من د.

(٧) كلمة: «المنيبين»

(٨) ب، د: «مما».

(٩) أ، د: «اثني عشر».

(١٠) فتح الباري (٣/٥٤، ٥٥).

قال إسحاق بن راهويه[1] في كتاب عدد ركعات السنّة: ذكر[2] لنا أن النبيّ ﷺ صلّى الضحى يوماً ركعتين، ويوماً أربعاً[3] ويوماً ستاً ويوماً ثمانياً توسعة على أمته.

وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال: كان أبو سعيد الخدري من[4] أكثر أصحاب رسول الله ﷺ صلاة، يجيء[5] بالضحى فيصلّي صلاة طويلة ثم ينصرف ثم يرجع فيصلّي الظهر.

وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن أنّ أبا سعيد الخدري رضي الله عنه كان من أشد أصحاب رسول الله ﷺ توخياً للعبادة، وكان يصلّي عامة الضحى.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن القاسم بن محمد، قال: كانت عائشة تغلق بابها ثم تطيل صلاة الضحى[6].

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الرباب[7] أنّ أبا ذر رضي الله عنه صلّى الضحى فأطال[8].

---

(١) د: «وقال ابن راهويه».
(٢) د: «وذكر».
(٣) عبارة: «ويوماً أربعاً» ساقطة من د.
(٤) كلمة: «من» ساقطة من أ.
(٥) كلمة: «يجيء» ساقطة من د.
(٦) ابن أبي شيبة (٢٩٨/٢) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به.
(٧) أ، د: «الريان» تصحيف.
وأبو الرباب، لعله مطرف بن مالك القشيري شهد فتح تُستر (أعظم مدينة بخوزستان اليوم) وهو تعريب شوشتر. معجم البلدان لياقوت (٢٩/٢) بصري ثقة. انظر: الاستيعاب (٤٦٣/٣)، الإصابة (٤٦٩/٣)، الكنى والأسماء لمسلم (٣٢٨/١)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢٣٢/١)، الجرح والتعديل (٣١٢/٨).
(٨) ابن أبي شيبة (٢٩٨/٢) من طريق موسى بن عبيدة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي الرباب به.



وأخرج سعيد بن منصور عن طعمة بن ثابت، قال: سأل رجل[1] الحسن، فقال: يا أبا سعيد، هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يصلُّون[2] الضحى؟ قال: نعم، كان منهم من يصلِّي ركعتين، ومنهم من يصلِّي أربعاً، ومنهم من يمدُّ إلى نصف النهار.

وأخرج عن[3] إبراهيم أنّ رجلاً[4] سأل الأسود: كم أصلِّي الضحى؟ قال: كم شئت.

وهذا هو الذي نختاره، عدم انحصارها في اثنتي عشرة ركعة[5].

/١٠ب وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عون بن أبي شداد أنّ عبدالله بن غالب كان يصلِّي الضحى مائة ركعة[6].

قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي[7]: لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين أنه حصرها في اثنتي عشرة[8] ركعة[9]، وكذا لم أره لأحد[10] من أصحابنا، وإنما ذكره[11] الروياني فتبعه الرافعي، ومن اختصر كلامه.

---

(١) ج: «رجلاً» تصحيف.
(٢) ج: «تصلِّي».
(٣) كلمة: «عن» ساقطة من ج.
(٤) عبارة: «أن رجلاً» ساقطة من أ.
(٥) كلمة: «ركعة» ساقطة من أ، ب.
(٦) حلية الأولياء (٢/٢٥٦) من طريق نصر بن علي، عن نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد به.
(٧) عبارة: «في شرح الترمذي» ساقطة من ج، د.
(٨) د: «اثني عشر» تصحيف.
(٩) كلمة: «ركعة» ساقطة من ج، د.
(١٠) ج: «لم أر أحد».
(١١) ج: «ذكر».

وقال الباجي من المالكية في شرح الموطأ: ليست صلاة الضحى من الصلوات المحصورة بالعدد فلا يزاد عليها ولا ينقص عنها[1]، ولكنها من الرغائب التي[2] يفعل الإنسان منها ما أمكنه[3].

❑ **فائدة[4]:**

أخرج الإمام أحمد في الزهد عن أنس بن مالك ﷺ أنه كان يصلّي الضحى في الحضر أربع ركعات، وفي السفر ركعتين.

❑ **فائدة:**

أخرج ابن أبي شيبة عن أم سلمة أنها كانت تصلّي الضحى ثماني ركعات وهي قاعدة، فقيل لها: إنّ عائشة تصلّي أربعاً، فقالت: إن عائشة امرأة شابة، وإنّ[5] رسول الله ﷺ قال: «**صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**»[6].

هذا الأثر يؤخذ منه أن من صلاّها قاعداً ضاعف لله الركعات؛ لأن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فمن أراد الاقتصار على ثمان

---

(١) ب، ج: «منها».
(٢) ج، د: «الذي».
(٣) المنتقى شرح الموطأ (١/٢٧٢).
(٤) العبارة: «فائدة أخرج الإمام... وفي السفر ركعتين» ساقطة من ب، ج، د.
(٥) العبارة: «إن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**» ساقطة من ب، ج، د.
(٦) ابن أبي شيبة (٢/٣٠٠) من طريق شعبة، عن الحكم، عن رجل، عن أم سلمة به - إلى قولها شابة.
والإسناد فيه مجهول، وأما الجزء الأخير فله شواهد عن عائشة وابن عمرو وغيرهما في الصحيحين وغيرهما.



وصلاّها قاعداً أتى بست عشرة ركعة[1]، أو على اثنتي عشرة[2] أتى بأربع[3] وعشرين.

☐ فائدة:

أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن مرجانة، قال: جلست وراء سعد بن مالك وهو يسبح الضحى، فركع ثمان[4] ركعات أعدُّهن لا يقعد فيهن/١١أ حتى قعد في آخرهن فتشهد ثم سلَّم[5].

فائدة[6]:

في سنن سعيد بن منصور ومعجم الطبراني الكبير ومسند مُطَيَّن[7] وتهذيب الطبري عن أبي أمامة بن[8] سهل بن حنيف ﷺ، قال: أول من

---

(١) أ: «بستة عشر».

(٢) أ: «اثني عشر».

(٣) أ: «بأربعة».

(٤) ب: «ثماني».

(٥) ابن أبي شيبة (٢/٣٠٠) من طريق ابن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن مرجانة به.

(٦) من كلمة: «فائدة... حتى آخر المخطوطة» ساقط من ج.

(٧) هو الحافظ، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمُطَيَّن، صنف المسند والتاريخ وكان متقناً. وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل. مات سنة ٢٩٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٤١)، طبقات الحنابلة (١/٣٠٠)، النجوم الزاهرة (٣/١٧١)، طبقات الحفاظ ص ٢٨٨.

(٨) أ: «أبي أمامة وعن سهيل بن حنيف» تصحيف.
وأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حُنيف بضم المهملة معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبيّ ﷺ. مات سنة مائة، روايته في الكتب الستة. انظر: طبقات ابن سعد (٥/٨٢)، الاستيعاب (١/٨٤)، الكنى والأسماء لمسلم (١/١٠٣) رقم (٢٣٨)، تهذيب الكمال (٢/٥٢٥).

صلّى الضحى رجل من أصحاب رسول الله[1] ﷺ يقال له ذو الزوائد. ولفظ الطبراني: يكنى بأبي الزوائد[2].

وهذا الأثر يحتاج إلى تأويل لما تقدم من الأحاديث. وأبو الزوائد هذا لا يعرف اسمه، وهو جهني[3]، وذكر الطبراني[4] أنه هو[5] الذي يقال له: ذو الأصابع، قال الحافظ[6] ابن حجر في الإصابة[7]: وعندي أنه غيره، قال: فإن صحّ ما قاله الطبراني، فقد ذكر ابن دريد في الوشاح أن اسمه معاوية، وذكر غيره أنّه نزل فلسطين، ولذي الزوائد حديث في حجة الوداع أخرجه أبو داود، وقد تأولوا هذا الأثر على أنّه أول من صلّاها في المسجد جماعة كما تصلّى التراويح.

وفي صحيح مسلم عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَإِذَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ[8] وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ[9]: بِدْعَةٌ[10].

---

(١) ب، د: «من أصحاب النبيّ».

(٢) الطبراني في الكبير (١/٣٠٥) رقم (٩٠٣) من طريق معمر بن بكار السعدي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي أمامة به.
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٧): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، وفيهم معمر بن بكار، قال الذهبي: صويلح، وقال الأزدي: في حديثه وهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) د: «ذهبي» تصحيف.

(٤) د: «الطبري».

(٥) كلمة: «هو» ساقطة من ب، د.

(٦) كلمة: «الحافظ» ساقطة من ب، د.

(٧) الإصابة (٤/٧٨).

(٨) كلمة: «جالس» ساقطة من أ.

(٩) ب، د: «فقال».

(١٠) مسلم (٢/٩١٧) (١٥) كتاب الحج (٣٥) باب بيان عدد عُمَر النبيّ ﷺ (٢٢٠/١٢٥٥) من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد به.
وأخرجه البخاري (٣/٥٩٩) (٢٦) كتاب العمرة (٣) باب كم اعتمر النبيّ ﷺ (١٧٧٥)، (٧/٥٠٨) (٦٤) كتاب المغازي (٤٣) باب عمرة القضاء (٤٢٥٣) من طريق جرير به.

قال القاضي عياض والنووي، كلاهما في شرح مسلم: مراده أنّ إظهارها في المسجد والاجتماع[1] لها هو البدعة، لا أنّ أصل صلاة الضحى بدعة[2].

وأخرج ابن عبدالبر في التمهيد عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لقد قتل عثمان وما أحد يسبحها، وما أحدث الناس شيئاً أحب إلي منها[3].

وأخرج[4] /١١ب ابن جرير عن أبي رملة قال: خرج علي، فقال: أين الناس؟ قالوا: في المسجد ما بين قائم يصلّي وقاعد، فقال: نحروها نحرهم الله تعالى، ألا تركوها تكون قيد رمح أو رمحين ثم يصلُّوا ركعتين فتلك صلاة الأوابين[5].

قال ابن جرير في تهذيب الآثار بعد أن أورد الأحاديث والآثار الواردة في صلاة الضحى ما نصه: وهذه الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ، والآثار المروية في ذلك عن السلف، وكل ذلك عندنا من أفعالهم وأقوالهم على ما روي عنهم صحيح غير دافع شيء منه فيرد، وذلك أن من روى عن رسول الله ﷺ أنه رآه صلّى الضحى أربعاً جاز أن يكون رآه في حال فعله ذلك دون سائر الأحوال، غير ما رواه غيره في حال أخرى صلّى ذلك ركعتين، ورآه آخر في حال ثالثة صلاّها ثمانياً، وسمعه آخر يحثُّ على أن

---

(١) ب: «في المسجد بدعة والاجتماع» بزيادة «بدعة» خطأ.
(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (٢٣٧/٨).
(٣) التمهيد (٤٤١/٨).
وأخرجه عبدالرزاق (٧٨/٣) رقم (٤٨٦٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر به.
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٢/٣): إسناده صحيح.
(٤) الفقرة: «وأخرج ابن جرير... حتى نهاية المخطوطة» ساقطة من ب، د.
(٥) ابن أبي شيبة (٢٩٩/٢) من طريق شريك، عن دثار القطان، عن النعمان بن ناقد، عن علي.

تصلِّى ستاً، وآخر يحث على ركعتين، وآخر على عشر، وآخر على اثنتي عشرة[1] ركعة، فأخبر على كل مخبر منهم عما رأى وعما سمع، وكذلك الذي حكى عنه أنّه لم يصلّها قط، إنما هو خبر منه عما عنده من العلم بذلك من فعله، إذ لم يكن رأى النبيّ ﷺ يصلّيها قط، وليس ذلك من قوله بدافع صحة قول من قال: رأيت النبيّ ﷺ يصلّيها؛ لأن قول القائل: لم يصلّها النبيّ ﷺ غير خبر منه عن رسول الله ﷺ أنّه قال: لم أصلّها/١٢ أ قط، وإنما هو خبر منه عن نفسه بما عنده من العلم في ذلك.

ومن الدليل على صحة ما قلنا حديث أبي ذر: **«من صلّى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلّى أربعاً...»** الحديث، وحدثني مسلم بن جنادة، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عمر بن ذر، حدثنا مجاهد، قال: صلّى رسول الله ﷺ الضحى يوماً ركعتين، ثم يوماً أربعاً، ثم يوماً ستاً، ثم يوماً ثمانياً، ثم ترك يوماً.

فقد أبان ما ذكرناه من هذين الحديثين عن صحة ما قلنا من احتمال خبر كل مخبر أن يكون إخباره عن رسول الله ﷺ بالذي أخبر عنه في صلاة الضحى كان على قدر ما شاهده وعاينه بفعله أو على قدر ما سمعه يندب ويحثُّ عليه دون الذي أخبر عنه في ذلك غيره، فالصواب إذ كان الأمر كذلك في صلاة الضحى أن يصلّيها من أراد أن يصلّيها ما شاء من العدد؛ لأن الله تعالى قد ندب عباده إلى عبادته وحثهم عليها ووعدهم عليها الجزيل من الثواب على لسان رسول الله ﷺ بقوله: **«ما سجد عبد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة»**، فمصلّيها إذا كان الأمر كالذي وصفنا عشرين ركعة أعظم ثواباً من مصلّيها ست عشرة ركعة[2]، ومصلّيها ست عشرة[3] ركعة أعظم ثواباً من مصلّيها اثنتي عشرة[4] ركعة، ومصلّيها

---

(١) أ: «اثني عشر».

(٢)(٣)(٤) أ: «ستة عشر».

اثنتي عشرة[1] ركعة أعظم ثواباً من مصلّيها عشر ركعات/١٢ب، ثم كذلك وبنحوه الذي قلنا في ذلك قال جماعة من السلف: حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: سأل رجل الأسود كم أصلّي الضحى؟ قال: كم شئت. انتهى كلام ابن جرير بحروفه[2].

وهذا آخر ما يتعلق بصلاة الضحى. والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم. والله أعلم[3].



(١) أ: «ستة عشر».
(٢) لعله في غير المطبوع من تهذيب الآثار للطبري. والله أعلم.
(٣) خاتمة النسخة (د): «تم بفضل الله وعونه والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلّم، يوم السبت من شهر ربيع الثاني سنة ١١٥٠هـ على يد أحقر العباد السيد محمود غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين».

المصادر والمراجع

- **الأحاديث المختارة**: محمد بن عبدالواحد المقدسي (٦٤٣ هـ)، تحقيق عبدالملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: الخليل بن عبدالله الخليلي (٤٤٦ هـ)، تحقيق د. محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- **إرواء الغليل**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى١٣٩٩ هـ.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (٤٦٣ هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: علي بن محمد «ابن الأثير الجزري» (٦٣٠ هـ)، المكتبة الإسلامية.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تصنيف محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ)، تحقيق محمود نصار وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- **الأعلام**: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.
- **البداية والنهاية**: إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢٨٢هـ)**: علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٠٨هـ)، تحقيق د. حسين الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- **التاريخ**: يحيى بن معين (٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.





- **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، طبع الهيئة المصرية للكتاب ٧٧ ـ ١٩٧٨م.
- **تاريخ بغداد**: أحمد بن علي «الخطيب البغدادي» (٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- **تاريخ الثقات**: أحمد بن عبدالله العجلي (٢٦١هـ)، تعليق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **تذكرة الحفاظ**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.
- **الترغيب والترهيب**: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (٦٥٦هـ)، تعليق مصطفى عمارة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ.
- **التلخيص الحبير**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تعليق عبدالله هاشم يماني، المدينة المنورة ١٣٨٤هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (٤٦٣هـ)، وزارة الأوقاف المغربية.
- **تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر**: عبدالقادر بدران (١٣٤٦هـ)، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: يوسف بن عبدالرحمن المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق د.بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- **تهذيب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تعليق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- **الثقات**: محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- **الجامع الصغير**: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار الفكر.
- **الجامع لأحكام القرآن**: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

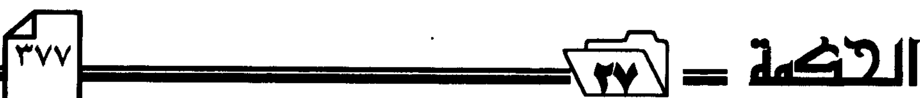
- **الجرح والتعديل**: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية**: د.عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- **جلال الدين السيوطي مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية**: د. مصطفى الشكعة، نشر مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٤٠١هـ.
- **الجمع بين رجال الصحيحين**: محمد طاهر المقدسي (٥٠٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧١هـ.
- **حلية الأولياء**: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- **دلائل النبوة**: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تعليق عبدالمعطي قلعجي، دار الريان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد**: محمد بن أبي بكر «ابن قيم الجوزية» (٧٥٢هـ)، تحقيق محمد الفقي، مطبعة السنة المحمدية.
- **سؤالات الآجري أبا داود السجستاني**: تحقيق د.عبدالعليم البستوي، دار الاستقامة، مكة المكرمة، ومؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- **سنن ابن ماجه**: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر عيسى الحلبي، القاهرة.
- **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تعليق محمد محيي الدين عبدالحميد.
- **سنن الترمذي**: محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.
- **سنن الدارقطني**: علي بن عمر (٣٨٥هـ)، تعليق عبدالله يماني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.
- **سنن الدارمي**: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق عبدالله هاشم يماني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ.



- **السنن الكبرى**: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٨٥هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.
- **السنن الكبرى**: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق د. عبدالغفار البنداري وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- **سنن النسائي**: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **سير أعلام النبلاء**: أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبدالحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- **شرح السنة**: الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- **شرح مشكل الآثار**: أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- **الشمائل المحمدية**: محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تعليق محمد شلاق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- **صحيح ابن حبان**: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، ترتيب علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- **صحيح ابن خزيمة**: محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مع فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت.
- **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ.
- **الضعفاء**: عبيد الله بن عبدالكريم «أبو زرعة الرازي» (٢٦٤هـ)، تحقيق د. سعدي الهاشمي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.



- **الضعفاء الصغير**: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **الضعفاء الكبير**: محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **الضعفاء والمتروكين**: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٩٣٦هـ.
- **الضعفاء والمتروكين**: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **طبقات الحفاظ**: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- **طبقات الحنابلة**: محمد بن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تصحيح محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧١هـ.
- **طبقات الشافعية**: عبدالوهاب السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق الطناحي والحلو، نشر عيسى الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.
- **الطبقات الكبرى**: محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار التحرير، القاهرة، ١٣٨٨هـ.
- **طبقات المدلسين**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق محمد زينهم عزب، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- **غريب الحديث**: القاسم بن سلاّم الهروي (٢٢٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ.
- **غريب الحديث**: حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت.
- **الفردوس بمأثور الخطاب**: شيرويه بن شهردار الديلمي (٥٠٩هـ)، تحقيق سعيد زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **فهرسة ما رواه عن شيوخه**: محمد بن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)، تحقيق فرنسشكة وزملائه، مؤسسة الخانجي بالقاهرة ١٣٨٢هـ.



- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق عزت عطية وزميله، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى١٣٩٢هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**: عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **كتاب المجروحين**: محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار**: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- **كشف الظنون**: مصطفى بن عبدالله «حاجي خليفة» (١٠٦٧هـ)، دار الفكر ١٤٠٢هـ.
- **الكنى والأسماء**: مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق عبدالرحيم القشقري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **كنز العمال**: علي بن حسام الهندي (٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**: عز الدين ابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **لسان العرب**: محمد بن كرم بن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- **لسان الميزان**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.
- **مجمع الزوائد**: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- **المجموع شرح المهذب**: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة.
- **المستدرك على الصحيحين**: محمد بن عبدالله «الحاكم النيسابوري» (٤٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.
- **مسند أبي عوانة**: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (٣١٦هـ)، دار المعرفة، بيروت.

- **مسند أبي يعلى الموصلي**: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ)، تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **مسند الإمام أحمد**: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.
- **مسند البزار**: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- **مسند الطيالسي**: سليمان بن داود الطيالسي (٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ) تحقيق عزت عطية وزميله، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- **المصنف**: عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- **المطالب العالية**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الكويت، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- **المعجم الأوسط**: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ ـ ١٤١٥هـ.
- **معجم البلدان**: ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- **المعجم الصغير**: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
- **المعرفة والتاريخ**: يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)، تحقيق د. أكرم العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ.
- **المغني في الضعفاء**: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- **المقتنى في سرد الكنى**: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد صالح المرادي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ.





- **المنتخب**: عبد بن حميد (٢٤٩هـ)، تحقيق مصطفى العدوي، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: عبدالرحمن بن علي «ابن الجوزي» (٥٩٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ.
- **المنتقى شرح موطأ الإمام مالك**: سليمان بن خلف الباجي (٤٩٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
- **الموطأ**: الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)، تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة.
- **ميزان الاعتدال**: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: يوسف بن تغري بردى الأتابكي (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة، مصر.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: المبارك بن محمد الجزري «ابن الأثير» (٦٠٦هـ)، تعليق صلاح عويضة، دار الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- **نيل الأوطار**: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

